يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٣ — VOL 32—63— 19.12.75

ألاحتلال يحوّل نابلس إلى ثكنة عسكريّة لقمع المظاهرات

نابلس — لمراسل الاتحاد — لا تزال نابلس تبدو كثكنة عسكرية اثر المظاهرات الشعبية الساخطة ضد مؤامرة الاستيطان الكولونيالي في سبسطية في ضواحي المدينة الصامدة . ولا تزال منافذ المدينة القديمة مغلقة . كما تنتشر قوات الجيش في الطرقات وترابط فرقها على أسطحة المنازل ، وتحرس دباباتها داخل المدارس لمنع خروج المظاهرات الطلابية . ويضيف مراسلنا ان رجالا من ضباط الجيش ما زالوا يقيمون في غرف ادارة المدارس الثانوية للاشراف على النظام فيها .

وقد عاشت مدينة نابلس طوال أيام عيد الاضحى وما بعدها وكأنها ثكنة عسكرية ، فقد خرجت مظاهرة شعبية عقب صلاة العيد تندد بالاستيطان الكولونيالي وعلى أثر ذلك احتل الجيش الشوارع طوال ايام العيد ولا يزال يرابط في المدينة .

وعلى أثر تعاظم المظاهرات والسخط الشعبي استدعى الحاكم العسكري أعضاء البلدية والغرفة التجارية وممثلين عن جهات وطنية اخرى وهددهم بان سلطات الاحتلال ستضطر الى اتخاذ اجراءات قمع جماعية .

ومن هذه الاجراءات اغلاق جسر دامية واغلاق عدد كبير من حوانيت المدينة وتحويل الطلاب المعتقلين الى المحاكم العسكرية وعدم الاكتفاء بفرض غرامات مالية عليهم .

ونشرت صحيفة « دافار » ان الحاكم العسكري في الضفة الغربية حظر زيارة الاشخاص القادمين من الاردن أو من بلاد عربية مجاورة لنابلس .

وتعطل عدد كبير من الطلاب عن الدراسة ، في حين كانت قوات من الجيش تقوم بتفتيش المارة وتتصرف نحوهم بغلظة .

اعتقالات واسعة بين الطلاب

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت حوالى ٨٠ طالبا وطالبة ومعلما ، وأفرجت عنهم أمس بكفالات مالية باهظة . وبلغ عدد المربوطين بكفالات ١٥٠ طالبا وطالبة . أما الكفالات المالية فكانت تتراوح بين ٥ الى ١٠ الاف ليرة .

اعتقالات في طولكرم

كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال ١١ طالبا في طولكرم بحجة القيام بتنظيم معاد لدولة ، مثل رفع العلم الفلسطيني وتوزيع النشرات التي تدعو الى التظاهر والاضراب . وبعث مختار وأهالي قرية قدوم المجاورة للمعسكر الذي يحتله مستوطنو سبسطية برقيات احتجاج على استمرار احتلال المستوطنين للمعسكر . كما هرعت الى نابلس وفود المدن والقرى العربية في الضفة للاعراب عن تضامنها مع سكان المدينة في نضالهم ضد الاستيطان الكولونيالي . وبعثت بلدية غزة برقية الى رئيس بلدية نابلس تعرب فيها عن تضامن سكان غزة والقطاع مع نضال سكان نابلس والضفة ضد الغزو الاستيطاني .

وجاء من قرية قدوم أن مهندسين شوهدوا يقومون بمسح الاراضي ، الامر الذي يثير شكوك سكان القرية حول النوايا المبيتة وراء هذا المسح .

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل بيانا هذا الاسبوع استنكر فيه الاستيطان في سبسطية وفي جهات اخرى من المناطق المحتلة .

جاء في الانباء — عاد «الامن والاستقرار» الى نابلس!

بعثة أمريكية لاحياء دبلوماسية المكوك الكيسنجرية بعد هزائمها

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تعثرت في دمشق ، في مراحلها الاولى ، بعثة الفرد اثرتون مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ، التي اتفق المراقبون السياسيون ، على انها تستهدف التمهيد لعودة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط لاستئناف دبلوماسية المكوك وسياسة الخطوة بعد الخطوة ، بعد ان اصيبت هذه السياسة بهزائم متوالية .

ففي يوم الاربعاء الماضي وصل اثرتون الى دمشق ، محطته الاولى ، في رحلة شرق اوسطية ، سيزور خلالها بعد سورية ، الاردن ، والعربية السعودية ، ومصر والاردن . واذاعت مصادر وزارة الخارجية الامريكية انها رحلة استقصاء وتحقيق في أوضاع المنطقة .

وفي دمشق اتضح ان مهمة اثرتون ترتبط ارتباطا وثيقا بجهود كيسنجر استئناف محاولات « التقدم نحو السلام في المنطقة » !!

وفي العاصمة السورية ايضا ، وبعد المباحثات التي اجراها المبعوث الامريكي مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ، تأكد ان قادة سورية لا يوافقون على سياسة الخطوة بعد الخطوة الامريكية ، انما ينادون بالتسوية الشاملة ، بما في ذلك حل القضية الفلسطينية ، ويقرون الاتفاقات المرحلية اذا ارتبطت عضويا بذلك الحل الشامل ..

وظهر من البيان المقتضب الذي صدر في دمشق بعد مباحثات اثرتون مع القادة السوريين ان المبادرة الامريكية بارسال اثرتون ، تتعلق بشكل مباشر بقرارات هيئات الامم المتحدة . فقد جاء في البيان ان المباحثات « تناولت التطورات الاخيرة على ضوء قرارات مجلس الامن » اي القرار الخاص بعقد اجتماع ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث أزمة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية باشتراك منظمة التحرير .

والواقع ان التطورات التي اعقبت اتفاق سيناء في الصيف الماضي اجهضت سياسة الامبريالية الامريكية اذ كشفت طبيعتها .. وعزلت مصر ، وشددت من المقاومة العربية للمناورات الامريكية ..

وقامت بدور حاسم في هذه العملية سورية ومنظمة تحرير فلسطين والشعوب العربية عامة بدعم من المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ثم جاءت قرارات الامم المتحدة المتوالية وقرارات مجلس الامن فاحبطت محاولات الولايات المتحدة تطويق ازمة الشرق الاوسط او احتوائها وعزل منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي عنها حتى تتمكن الامبريالية الامريكية من التعامل بها خدمة لاغراضها .

طبعا سيواصل اثرتون رحلته ولكن المناخ الدولي لا يوحي بانه سيحقق كثيرا من النجاح .. فحتى السعودية لا تستطيع ان تخرج علنا بموقف يتعارض مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما الاردن فقد اختارت طريق التنسيق مع سورية كما أكد على ذلك البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، الى الاردن في الاسبوع الفائت .

ومن الصعب الاعتقاد بان المسؤولين في مصر في مثل هذه الظروف يستطيعون التحرك بحرية والحسم في التطورات .

لقد ذكرت بعض وكالات الانباء ان اثرتون ، سيحاول ، اذا لم ينجح في مهمته الجوهرية ، اقناع المسؤولين العرب بتخفيف حدة النقاش في مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .. ولكن هذه المناورة لن تفيد لان المطروح على بساط البحث جوهريا هو حقوق الشعب العربي الفلسطيني — ولان منظمة التحرير ، مع استعدادها لبذل الجهود من اجل السلام ، لن تساوم على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ولعل من دلائل طبيعة هذه الرحلة انها ، حسب الاذاعات ، ستنتهي في اسرائيل .. وهذا بحد ذاته يؤكد التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل . وهذا التنسيق حتى الان كان دائما بهدف التنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني .

تلاقي الرجعية في لبنان على احباط مساعي حل الأزمة

بيروت — تتابع لجنة التنسيق العليا التي تضم مختلف فرقاء النزاع في لبنان جهودها لتنفيذ بنود اتفاق وقف اطلاق النار الذي امكن التوصل اليه مساء يوم الاثنين الماضي .

وقد ادلى كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بتصريح اثر عودته من دمشق حمل فيه على حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار والتنظيمات الطائفية .

وكان جنبلاط قد اجتمع في دمشق اكثر من اربع ساعات الى الرئيس السوري حافظ الاسد .. وقال بعد عودته ان اي حل للازمة اللبنانية لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار مطالب الحركة الوطنية . واضاف ان المسؤولين السوريين يرون ان الحل في تحقيق قسم كبير من هذه المطالب .

هذا وتقول الانباء ان الكتائبيين والقوى الرجعية الاخرى في لبنان لا تزال تواصل استفزازاتها لابقاء نار القتال مشتعلة في لبنان على أمل ان تصلها « النجدة » ولو في اخر لحظة من « الخارج » !

ومما يدل على النوايا السيئة للرجعية اللبنانية عامة لا الكتائب وحدها اعلان صائب سلام عن تشكيل مليشيا خاصة به بعد عودته من زيارة قام بها الى السعودية مؤخرا . وتأتي خطوة سلام هذه بعد التصريحات التي هاجم بها اليسار اللبناني .

كما يدل على هذه النوايا السيئة اللوم المبطن الذي وجهه رئيس الجمهورية سليمان فرنجية لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما قال ان ما يجري على الساحة اللبنانية يتنافى وما تضمنته مذكرة تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية الى الحكومة اللبنانية في شهر تشرين الاول الماضي .

وكانت المنظمة قد اعلنت في هذه المذكرة انها متمسكة بالاتفاقات المعقودة بينها وبين الحكومة اللبنانية وانها حريصة على سيادة لبنان وأمنه واستقراره .

كما يدل على ذلك الدور الذي يلعبه الجيش لصالح القوى الرجعية لتغطية هزائمها .

هذا وقد أكدت الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان مرة اخرى اعتراضها على تدخل الجيش في الازمة اللبنانية .

وكان ممثلو هذه الاحزاب والمنظمات قد عقدوا اجتماعا برئاسة كمال جنبلاط واصدروا بيانا ادانوا فيه الدور الذي يلعبه الجيش لصالح القوى الرجعية .

واعلنت الاحزاب والقوى التقدمية ايضا انها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء عملية تصفية المواقع الوطنية وانها تحتفظ لنفسها بحق الرد على هذه الاعمال بالطريقة التي تراها .

الدورة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتخاذ قرارات بشأن الوضع السياسي وانتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في الناصرة •• وموعد المؤتمر الثامن عشر •• والمعتقلين الاداريين •• وكفاح العاملين •• وقضايا اخرى

انعقدت في ١٣—١٤/١٢/١٩٧٥ الدورة ال — ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الجلسة الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن نضال العمال بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، وكذلك عن نتائج انتخابات الناصرة البلدية وانتخابات نقابة عمال البناء .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام تقريرا عن عقد المؤتمر ال — ١٨ للحزب وعن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

وجرى نقاش أجمله الرفيق ماير فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية التقارير المقدمة وتلخيص النقاش .

وناقشت اللجنة المركزية عمل الحزب في أوساط العمال والهستدروت لمناسبة الاجتماع القطري للحزب الذى يعقد في ١٩—٢٠ من كانون الاول ١٩٧٥ . واتخذت القرارات المناسبة بهذا الصدد .

واتخذت اللجنة المركزية قرارات بصدد المواضيع التالية :

* عقد المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
* الوضع السياسي .
* كفاح العاملين بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل .
* انتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في انتخابات بلدية الناصرة .
* نجاح الحزب في انتخابات نقابة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مجلس الناصرة الديمقراطي يستعد لتسلم مهماته

الرئيس توفيق زياد يجتمع بوزير الداخلية • • الجبهة الدمقراطية تحتفل في الاعياد الموسمية • • فشل التحريض العنصري في الناصرة العليا

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لا يزال انتصار الجبهة الدمقراطية ورئيسها توفيق زياد في انتخابات البلدية ، يحظى باهتمام وسائل الاعلام العالمية والمحلية . فقد نشرت الصحف العالمية اخبارا مفصلة عن نتائج الانتخابات وعن الناصرة ، المدينة وتاريخها ، وابرزت نجاح شعب الناصرة الابي في الانتخابات البلدية .

ففي الاتحاد السوفييتي اهتمت الصحف السوفييتية بهذه النتائج ، فكتبت صحيفة « برافدا » مقالا على الصفحة الاولى تحت عنوان « شيوعي يرئس بلدية الناصرة » باركت فيه شعب الناصرة على افشاله محاولات السلطات الاسرائيلية ارهابه كما كتبت صحف سوفييتية اخرى مقالات حول الموضوع منها صحيفة « ازفستيا » و « كومسومول سكايا برافدا » .

كذلك نشرت مجلة « دير شبيغل » الالمانية مقالا موسعا عن الانتخابات ومثلها صحيفة « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين وغيرها ..

الاجتماع بوزير الداخلية

وفي البلاد اجتمع الرفيق توفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع وزير الداخلية .. اعلن خلاله الوزير ان توجه وزارته للادارة الجديدة سيكون توجها طبيعيا في كل ما يتعلق بالعمل البلدي ، أسوة بالبلديات الاخرى في البلاد .

وفي الكنيست ، اتصل عدد كبير من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل بالنائب الشيوعي ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد وهنأوه على انتخابه واعربوا عن امنياتهم له بالنجاح في عمله . واعلن عدد منهم انهم على استعداد لتقديم كل المساعدة ازاء اية عقبات تعترض طريق الادارة البلدية الجديدة .

واقام عدد من الشبان في القدس العربية المحتلة حفلا تكريميا لرئيس بلدية الناصرة احتفاء بانتصار ابناء الناصرة في استعادة بلديتهم .

الاجتماع بحاكم اللواء

واجتمع الرفيق توفيق زياد والمحامي رايق جرجورة ، المرشح الثاني في الجبهة الديمقراطية ، مع حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، ورئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة نزار الناشف ، أمس ، وبحثوا العلاقات بين البلدية وحاكم اللواء في المستقبل .

واعلن حاكم اللواء ان نشر نتائج الانتخابات سيتم في الاسبوع القادم وعندئذ يبدأ المجلس اعماله .

جبهة الناصرة الديمقراطية تحتفي بالاعياد المجيدة

هذا وقررت هيئة بلدية الناصرة المعينة الغاء الاحتفال الشعبي التقليدي الذي تحييه البلدية عشية عيد الميلاد المجيد في المركز الثقافي البلدي .

وبناء على هذا القرار قررت جبهة الناصرة الديمقراطية اقامة اجتماع شعبي احتفالي في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ٧٥/١٢/٢٤ في سينما «الناصرة». وسيدعى لحضوره السياح الاجانب والوافدون الى الناصرة في ذلك اليوم .

وستنصب مكبرات الصوت في مختلف نواحي البلد . لتنقل برنامج الاحتفال الشعبي الى الاهلين .

هذا وقررت الجبهة ان يقوم رئيس البلدية المنتخب واعضاء الجبهة الديمقراطية بالاشتراك في الصلوات والطقوس الدينية في مختلف كنائس الناصرة في التاسعة ليلا .

وسيوجه الرئيس المنتخب برقيات التهنئة باسم شعب الناصرة وبلديتها الى قداسة البابا ورئيس اساقفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي يبدأ أعماله باشتراك

٨٠ وفدا من أقطار العالم

هفانا — افتتح امس في عاصمة كوبا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي الذي يحضره مندوبون يمثلون اكثر من ٢٠٠ الف عضو في الحزب لدراسة المسائل التي تجابه البلاد ، في الفترة حتى عام ١٩٨٠ ، ومناقشة القضايا المطروحة على بساط البحث بما في ذلك البرنامج الحزبي ، وأول دستور أشتراكي للجمهورية ، والخطة الخمسية التنمية الاقتصادية . وسيناقش المؤتمر ايضا سياسة كوبا الخارجية وينتخب هيئات الحزب القيادية .

ويشترك في المؤتمر ممثلو حوالي ثمانين حزبا شيوعيا وعماليا ووفود بلدان عديدة من بينها وفود من البلدان العربية .

ومن بين وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق سوسلوف .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد وجهت رسالة تحية للمؤتمر اعربت فيها عن ثقتها بان نتائج المؤتمر ستؤدي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بيرس مرتاح من مباحثاته في واشنطن !

واشنطن — صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، بانه مرتاح لمباحثاته مع وزير الدفاع الامريكي . وتحدثت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الاسرائيلية عن زيارة شمعون بيرس ومباحثاته مع القادة الامريكيين. وكتبت تقول ان وزير الدفاع الامريكي اكد من جديد نية الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل بدفعة اضافية من المقاتلات الحديثة والدبابات وذلك في المستقبل القريب .

وقالت صحيفة « معريب » الاسرائيلية ان اسرائيل أكدت من جديد موقفها وهو رفض المباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتعارض اطلاقا فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة .

الجزائر تكذب زعم التدخل في الصحراء الغربية

قالت وكالة أنباء المغرب ان وحدة من المحاربين المسلمين نزلت اول أمس من ميناء جويرة الذى يقع في جنوب الصحراء الغربية عند حدود موريتانيا وذلك من ظهر الزوارق التى تحمل الراية الجزائرية . وقد تم انزال المعدات أيضا .

ثم بدأت المعركة بين جنود الانزال والقوات الموريتانية الوطنية .

وكتبت وكالة الانباء الجزائرية هذا النبأ . وتحدثت صحيفة « المجاهد »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



دورة سلام الشرق الأوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في منظمة الامم المتحدة

اختتمت أمس الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة دورتها لعام ١٩٧٥ بعد خطاب هستيري ألقاه مندوب الولايات المتحدة موينهان هاجم فيه دول العالم بأسره واستثنى أقل من ثلاثين دولة — منها الولايات المتحدة وكوستاريكا واسرائيل !!— التي تقوم فيها — على حد قوله — أنظمة « دمقراطية » !!

لقد كانت الحمى التي اصابت موينهان الامريكي تعبيرا عن الهزائم المتوالية التي اصابت الامبريالية الامريكية في هذه الدورة ، وصراخا عشوائيا صدر بسبب الضربات المتوالية التي حلت بالذين يسيرون في فلك تلك الامبريالية عبر القارات امتدادا من اسرائيل حتى انغولا ..

والحقيقة ان دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ كانت غنية بانتصارات الشعوب .. ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني المشرد الذي يتوق الى الاستقرار والامن والحياة الخلاقة .

كثيرون من الكتاب السياسيين اعتبروا دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ بانها دورة فلسطين لانها بحثت لاول مرة بعد سنوات طويلة من التجاهل القضية الفلسطينية واعترفت بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن — وبدون التقليل من اهمية دورة ١٩٧٤ — من الممكن اعتبار دورة ١٩٧٥ بانها دورة الشرق الاوسط ، دورة النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط على اسس مقيمة وعادلة وبانها لا يمكن الا وان تدور حول حل القضية الفلسطينية .

لن نحاول الان حصر القرارات التي صادقت عليها دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ فهي كثيرة وتمتد لتشمل كافة الميادين . فهي تؤكد مجددا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى جانب اسرائيل .. وهي تدين المحتلين الاسرائيليين لانتهاكهم حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومحاولتهم تغيير طابعها الدمقراطي والثقافي .

ومع هذا فلعل اكثر هذه القرارات فعالية واحراجا القرار باقامة هيئة من ممثلي عشرين دولة ترعى قرارات الامم المتحدة بشأن تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفعلا تألفت هذه الهيئة على الرغم من اعتراض حكومة اسرائيل ورفضها التعاون معها ..وتالفت من ممثلي دول من مختلف الانظمة بما فيها رومانيا ، التي حاولت الحكومة الاسرائيلية ان تضعها في موقع يتعارض مع الاتجاه العام في المجموعة الاشتراكية .

ومما يعمق طابع دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ ، ان مجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الجنرال غور يهدد لبنان ويتوعده بالتدخل ويصر على مواصلة الغارات الوحشية على الفلسطينيين

القدس — صرح القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال حاييم غور ، أمس الاول بأن اسرائيل لن تخلد الى السكينة اذا سقط لبنان في أيدي « المسلمين » ! أو الفلسطينيين أو تعرض لتدخل دول عربية أخرى . وكان رئيس حكومة لبنان السيد رشيد كرامي ، قد حذر هذا الاسبوع من خطر هجوم اسرائيلي جديد على لبنان .

وقال الجنرال غور ، وكان يتحدث في محاضرة امام طلاب الجامعة العبرية في القدس « ان من شأن نتائج الثورة التي تجتاح لبنان ان تؤثر على موقف اسرائيل . وادعى انه اذا فقد لبنان مكانته الحالية فذلك سيؤثر على الميزان العسكري العام في المنطقة » .

وبكلمات لاتخلو من التهديد الصريح والنوايا العدوانية قال اذا اسفرت الثورة الحالية عن تحويل لبنان ليس لقطر « اسلامي » وحسب بل الى قطر أشد « تخريبا » ، حيث يرى فيه الفلسطينيون « نصف فلسطين المستقبل » ، او اذا واجه لبنان تدخلا من قبل دول عربية اخرى — تضطر اسرائيل الى اعادة النظر باتجاه خطوات مشددة ، «وليس مجرد خطوات سلبية » .

ودافع الجنرال غور عن غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين وأكد اصرار الحكومة على الاستمرار بهذه السياسة حين تتوفر لديها المعلومات بشأن تزايد اخطار المسلحين « الارهابيين » !!

وزعم ان الاهداف التي اغارت عليها الطائرات كانت عسكرية وقد تكون بعض القنابل قد « أخطأت اهدافها » !! واصابت مدنيين .. انما المهم ان « النية » لم تكن المس بالمدنيين !!!!

ومن الجدير بالذكر ان هذا التهديد الذي يصدر عن قائد الاركان الاسرائيلي يأتي في وقت تتضافر فيه الجهود لتصفية الازمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث اقتراحها نزع الثقة عن حكومة سياسة الحرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية ، في ١٧\١٢\١٩٧٥ ، الى رئاسة الكنيست طلبا مستعجلا لبحث طلبها بنزع الثقة عن الحكومة بسبب تطرفها في سياسة الحرب والضم وسياسة سلب العمال وتقليص الخدمات عن الاهلين .

وجاء في رسالة الكتلة ان الحكومة في تصريحات وزرائها، وتصرفاتها ، تدل على تطرف واضح يهدد باندلاع حرب جديدة ، وتبعد امكانات احلال السلام العادل والمقيم .

والحكومة بسياستها هذه تؤدي الى انفاق ميزانية عسكرية ضخمة ، تسبب تدهور الاقتصاد المحلي ودماره ، وتقلل الخدمات العامة عن الجماهير .

ولذلك ، وسعيا للحفاظ على أمن اسرائيل ووجودها ، وللدفاع عن مستوى حياة الجماهير ، تقترح الكتلة عقد جلسة خاصة باقرب وقت لبحث الاقتراح بنزع الثقة عن الحكومة .



داهومى تصبح جمهورية بنين الشعبية

ذكرت الوكالات فى نبأ لها من كوتونو ، عاصمة داهومى ، فى نهاية تشرين الثانى الماضى ، ان مجلس الثورة الحاكم فى داهومى قرر استبدال الاسم داهومى بجمهورية بنين الشعبية . وأشارت الوكالات الى المغزى الخاص لهذا القرار. ورأت فيه استمرارا للنهج التقدمى الوطنى الذى يسير عليه مجلس الثورة الحاكم منذ تسلم زمام السلطة فى البلاد فى ٣٠ تشرين ثانى من عام ١٩٧٢ . فالاسم بنين ذو أهمية تاريخية خاصة . وهو يجسد ارتباط شعب هذا البلد الافريقى ، الواقع فى غرب القارة ، بتاريخه وتراثه العريق . فبنين كان اسم المملكة التى قامت فى هذا البلد فى الفترة بين القرن العاشر والثانى عشر ميلادية . وكانت هذه الفترة فترة ازدهار حضارة شعب بنين ، التى تشهد عليها أعمال النحت الرائعة على الخشب والبرونز التى عثر عليها ، مؤخرا . غير ان النمو الحضارى لشعب بنين أوقفه الغزو الاستعمارى الاوروبى والذى دام قرونا الى ان فاز بالاستقلال فى عام ١٩٦٠ .

فاستبدال الاسم لم يكن عملا شكليا ، انما رمز لحرص الجمهورية الفتية على احياء تراث شعبها الوطنى الناصع .

واستبدال الاسم لم يكن الا واحدا من سلسلة من الاجراءات التقدمية الثورية التى اتخذها مجلس الثورة الحاكم فى داهومى ، التى هى بنين اليوم . فقبيل ثلاثة أعوام أعلن المجلس عن برنامج العمل الثورى الذى استهدف توطيد استقلال البلاد السياسى والاقتصادى . وقد استقبل شعب بنين البرنامج بحماس منقطع النظير . وفى الذكرى الثانية لاعلان ذلك البرنامج ، فى ٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٤ ، أعلن مجلس الثورة عن البدء فى السير على الطريق الى الاشتراكية وهدفه بناء دولة اشتراكية ، دولة عمال وفلاحين . وتنفيذا لذلك أمم المجلس الشركات الاجنبية والمحلية الكبيرة . وأعد برنامجا شاملا للاصلاح الزراعى وبرنامجا لتطوير التعليم الوطنى ورفع مستوى حياة الشعب العامل فى الدولة الفتية .

وفى اليوم الذى أعلن فيه رئيس مجلس الثورة ، ماثيو كوريكو ، عن قرار استبدال الاسم داهومى ببنين ، رفرف علم الجمهورية الفتية، ذو اللون الاخضر ، وفى القلب منه تشع النجمة الخماسية الحمراء لاول مرة . وزف ماثيو كوريكو نبأ تأسيس « حزب الشعب الثورى » ، الذى سيقود البلاد الى الاشتراكية . وقد قال عنه انه حزب طليعى من طراز جديد . وانه يقوم على أسس الاشتراكية العلمية .

ان التحولات الثورية العميقة ذات الآفاق الاشتراكية التى يعيشها اليوم شعب بنين وينجزها بحماس منقطع النظير لتسير فى الاتجاه العام الذى يميز عصرنا ، عصر الانتقال الى الاشتراكية . ومن الواضح ان للتحولات الثورية فى بنين سيكون لها أبعد الاثر على التطورات الاجتماعية فى القارة الافريقية . فسوف تعمق المسار التقدمى لبلدان القارة وتوطد جبهة الدول الثورية فيها ، مثل للكونغو الشعبية وغينيا بيساو والجزائر وموزمبيق وانغولا الشعبية .. وغيرها . فقد اختارت جميعها النهج الاشتراكى .

وتقع الجمهورية الفتية فى غرب افريقيا . ويبلغ عدد السكان فيها أكثر من ٣ ملايين . وعاصمتها

— البقية على صفحة —

قرارات الجلسة ال ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لنمنع رابين — بيرس — جليلى من جرنا الى حرب جديدة !
ولنكافح ، موحدين ، من أجل السلام العادل والدائم والواقعى !

تلاحظ اللجنة المركزية بقلق بالغ أن تطرفا خطيرا طرأ على سياسة الحكومة زاد مواقفها تصلبا وشدد خطر نشوب حرب جديدة .

أن تصريحات رئيس الحكومة يتسحاق رابين : أن اسرائيل لن تعترف مطلقا بأية هيئة فلسطينية ولن تجرى معها أية مفاوضات ، وانها لن توافق أبدا على قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وقرار الحكومة مقاطعة جلسة مجلس الامن فى ١٢—١—٧٦ ، بسبب دعوة ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى أبحاثها ، وقرارها توسيع الاستيطان فى هضبة الجولان وفى مناطق محتلة اخرى ، والغارات الهمجية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومعامل التكرير فى لبنان ، وخنوع الحكومة لجوش « ايمونيم » بشأن الاستيطان فى سبسطية ،وتشديد اضطهاد المواطنين فى المناطق المحتلة ، واستخدام الجيش ليفرق بشكل وحشى مظاهرات الطلاب فى الضفة الغربية التى قامت ضد الاستيطان فى سبسطية — كل هذا يثبت أن اتجاه الحكومة هو نحو الحرب وليس نحو السلام ، نحو ضم المناطق المحتلة وليس نحو حل سياسى عادل .

ان تصريح رئيس الحكومة ، رابين، لمجلة «نيوزويك» الامريكية أن الحروب بين اسرائيل والشعوب العربية ستستغرق ٢٧ سنة اخرى — تحد لشعب اسرائيل والشعوب العربية وللرأى العام العالمى ،المعنيين بالسلام فى الشرق الاوسط .

ان التصريحات «الصقرية» المتطرفة والتصرفات المتوافقة معها التى يقوم بها رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس والوزير غليلى ، والتى حظيت بالموافقة الحماسية من رجال « جوش ايمونيم » و« الليكود » اليمينى المتطرف ، ومن جميع القوى المتطرفة والفاشية — أثارت نقمة ومعارضة واسعة بين جماهير الشعب ، وحتى ادت الى انقسامات كبيرة فى الراى فى حزب العمل وفى داخل الحكومة نفسها .

وتشير اللجنة المركزية الى انه فى الاشهر الاخيرة طرات تطورات عالمية هامة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التى هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط .

ان قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن التى تعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، وبحركته القومية ، منظمة التحرير — هى مكسب عام لقضية السلام فى الشرق الاوسط ، وتتفق مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية فى السلام والامن . وهذه التطورات الجديدة كانت فشلا ذريعا لسياسة الليكود اليمينى المتطرف ، التى لا تربطها صلة بالواقع فى العالم والمنطقة ، والمعزولة كليا فى المجال الدولى .

وتشير اللجنة المركزية باهتمام الى تزايد الاصوات الداعية ، فى اسرائيل ، الى وضع حد للسياسة المغامرة غير الواقعية التى تنتهجها حكومة رابين — بيرس — غليلى ، والى انتهاج طرق واقعية سياسية مسالمة.كما تلاحظ ازدياد الاوساط التى تفهم ان سياسة الحكومة قد تجر الحرب والكوارث، وانه ممكن تماما التوصل الى سلام عادل ودائم . ان السلام يضمن قيام اسرائيل وسياستها فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التى يتوجب عليها الانسحاب اليها ، كما يضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، وحقه فى تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان السلام يضمن سلامة وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها .

وتشير اللجنة المركزية الى أهمية البيان المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى، الذى نشر مؤخرا ، والذى يعرب عن تأييد المبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط من أجل احلال السلام وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ان استمرار التوتر وخطر الحرب فى منطقتنا ينبعان من سياسة حكومة رابين — بيرس — غليلى المغامرة التوسعية ومن الدعم العسكرى والمالى والسياسى الذى تغدقه حكومة الولايات المتحدة على هذه السياسة ، رغم الخلافات التكتيكية بين الحكومتين .

والوقائع تثبت أنه ، ازاء التغييرات النوعية فى توازن القوى فى العالم والتى تبرز أيضا فى الامم المتحدة ،يمكن ارغام الامبريالية الامريكية وعملائها فى اسرائيل على أن يأخذوا فى الحساب توازن القوى الحقيقى،ورغبة الشعوب فى انهاء الاحتلال ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وحقوق شعب اسرائيل على السواء، وبذلك يقضى على موقد الحرب فى الشرق الاوسط الذى يعكر جو العلاقات الدولية ويهدد سلام العالم.

وترى اللجنة المركزية أن قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الاخيرة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتطورات فى المنطقة — تعبر عن فشل سياسة الخطوة بعد خطوة الامريكية .

كذلك كانت التطورات الاخيرة فشلا للسياسة الامريكية التى استهدفت الانفراد بالعمل دون مجلس الامن ودون مؤتمر جنيف .

واثبتت الحياة نفسها أنه بدون الاتحاد السوفييتى وضده لا يمكن أن يكون أى حل لنزاع الشرق الاوسط ، لان العداء للسوفييت هو علم أعداء السلام واستقلال الشعوب فى الشرق الاوسط والعالم بأسره .

وتثبت الحياة أيضا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن حل النزاع فى الشرق الاوسط ، وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل القضية الفلسطينية .

وفى هذا الوقت المصيرى ، عندما يطل من ناحية خطر حرب ، ومن الناحية الاخرى تقوم امكانية واقعية لاحلال السلام المنشود — تقع مسؤولية مقدسة على عاتق كل الناس والقوى التى تتحمل المسؤولية وتتحلى بالواقعية السياسية ، للنضال بكل ما اوتيت من قوة ، ضد سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث ، من أجل احلال سلام عادل ودائم . ان الامور التى تنتظر البت فيها هى قضايا مصيرية بشأن السلام ومستقبل اسرائيل . لذلك يتوجب على جميع القوى السليمة فى الشعب ، رغم خلاف الاراء الايديولوجية والانتماء الحزبى ، ان توحد جهودها فى جبهة سلام واحدة ، من اجل انقاذ ابنائنا من كارثة حرب جديدة ، ومن اجل احلال السلام .

فلنمنع رابين — بيرس — غليلى من جرنا الى حرب دموية جديدة !

ولنكافح موحدين من اجل سلام عادل ودائم !

الانتصار الكبير لجبهة الناصرة الديمقراطية

تبرز اللجنة المركزية الانتصار اللامع الذى حققته الجبهة الديمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة وانتخاب توفيق زياد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رئيسا لبلدية الناصرة .

ان هذا الانتصار الباهر هو انتصار لجميع قوى السلام والديمقراطية فى اسرائيل ، وهو ، فى الوقت نفسه ، ضربة شديدة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومى التى تتبعها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ازاء المواطنين العرب .

وقد كان هذا الانتصار ممكنا بفضل وحدة ووعى سكان الناصرة ، بقيادة الجبهة الديمقراطية ، وبفضل تاييد جميع القوى التقدمية فى اسرائيل ، يهودية وعربية ، التى يقف فى طليعتها الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

كما كان الانتصار ممكنا بفضل موقف الناصريين الصلب والحكيم ازاء تهديدات الحكومة وموظفى « المعراخ » ،وازاء محاولات صرف الانظار بالاستفزازات عن قضايا الناصرة الحقيقية وقضايا المواطنين العرب فى اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تشجب التهديدات التى أطلقها وزراء وناطقون عديمو المسؤولية من قيادة « المعراخ » قبل الانتخابات وبعدها ، وتطالب بوضع حد لحملة التحريض العنصرى غير الديمقراطية . وتطالب ايضا باحترام ارادة سكان الناصرة وممثليهم فى البلدية وبتلبية مطالبهم العادلة . وتطالب باقتلاع سياسة التمييز من جذورها .

ان نتائج انتخابات بلدية الناصرة تعرب عن ارادة المواطنين العرب الجريئة فى العيش بكرامة ومساواة واخوة حقيقية وصداقة مع المواطنين اليهود فى الوطن المشترك .

وقد برهنت نتائج انتخابات بلدية الناصرة على نجاعة وحدة الشيوعيين ... الديمقراطية الاخرى — مع الاكاديميين والحرفيين والتجار والطلاب فى جبهة دمقراطية واسعة .

وانها لضرورة حيوية تقوية هذه الجبهة باستمرار كمثل يحتذى لوحدة الصفوف فى النضال من اجل حقوق جماهير الشعب المدنية والاجتماعية والقومية .

وتحيى اللجنة المركزية أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وأعضاء ... وجماهير العمال ، والاكاديميين ، والطلاب ، والحرفيين والتجار فى الناصرة ، الذين تجندوا وعملوا باخلاص من اجل الانتصار فى معركة الانتخابات .

وتتمنى اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية فى الناصرة استمرار التقدم والمزيد من النجاح فى تأدية الواجب من اجل ازدهار مدينتهم خدمة لسكان الناصرة .

الخطة الخماسية فى الاتحاد السوفييتي تنتهي بانجازات هائلة
الخطة الخماسية العاشرة ستضاعف تلك الانجازات

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — جميع الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام تنشر ، فى هذه الايام ، تلخيصات الخطة الخماسية التاسعة التى انتهت بالانجازات الهائلة ، هذا العام ، وتفاصيل الخطة الخماسية العاشرة (لسنوات ٧٦—٨٠) المخطط لها مضاعفة تلك الانجازات . وكالعادة ، تجرى فى مثل هذه الفترة أبحاث فى كافة منظمات ولجان الحزب الشيوعى السوفييتى وتجمعات العمال ومن على صفحات جميع الصحف ، تحضيرا للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

وقد برز من بين المنجزات التى تحققت خلال تنفيذ الخطة الخماسية التاسعة ان الدخل القومى ازداد عما كان فى الخطة الخماسية الثامنة بنسبة ٢٨٪ أى بزيادة ٧٩ مليار روبل . وزاد الانتاج الصناعى بنسبة ٤٣٪ ويشمل زيادة فى انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٧٪ .

وعلى الرغم من رداءة الطقس فقد حصلت زيادة فى الانتاج الزراعى بشكل عام بنسبة ١٣٪ سنويا .. وكان معدل انتاج البذورات السنوى ١٨٠ مليون طن واللحوم ١٤،١ مليون طن والحليب ٨٧،٥ مليون طن . كما وارتفعت أجور العمال والموظفين بمعدل ٢٠٪ ، وارتفع دخل الكولخوزات بنسبة ٢٥٪ .

أما عن الخطة الخماسية العاشرة فتشير التقارير الى أن مهمتها الاساسية ستكون ، تحقيق أهداف الحزب الشيوعى السوفييتى فى رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية للشعب ، على أساس التطور الدينامى فتتناسب مع الانتاج وزيادة ثماره ، على أساس التطور والتقدم العلمى والتقنى ، وزيادة انتاجية العمل وتحسين كيفية العمل فى كل مجالات الاقتصاد . ومن أجل ذلك .. يجب تأمين زيادة فى الانتاج الصناعى بنسبة ٣٥—٣٩٪ وتشمل هذه الزيادة زيادة فى وسائل الانتاج بنسبة تتراوح بين ٣٨—٤٢٪ ووسائل العمل بنسبة ٣٠—٣٢٪ ، وزيادة فى انتاجية العمل من ٣٠—٣٤٪ ، وفى انتاج الكهرباء بحيث يصل فى عام ١٩٨٠ الى ١٣٤٠ وحتى ١٣٨٠ مليار كيلوواط فى الساعة ، وفى انتاج النفط وبضمنه الغاز المركز حتى ٦٢٠—٦٤٠ مليون طن ، وانتاج الغاز من ٤٠٠—٤٣٥ مليار متر مكعب ، والفحم حتى ٦٩٠—٨١٠ مليون طن ، والفولاذ من ١٦٠—١٧٠ مليون طن ، والتراكتورات من ٥٨٠—٦٠٠ ألف تراكتور .

كما وتشمل مقترحات الخطة الخماسية العاشرة للاتحاد السوفييتى زيادة انتاج ورق الكرتون بنسبة ١٥—٢٥٪ ، والمنسوجات بحيث تصل الى ١٢،٥—١٣،١ مليار متر ، ومنتجات تريكو ١٨٠٠—١٩٠٠ مليون قطعة ، وزيادة صناعة المأكولات بنسبة ٢٦—٢٨٪ ، واللحم ومنتوجات الحليب ٢٠—٢٢٪ ، والانتاج الزراعى بنسبة ١٤—١٧٪ بحيث تبلغ محاصيل البذورات ٢١٥—٢٢٠ مليون طن سنويا ، وزيادة انتاج اللحوم حتى يصل الى ١٥—١٥،٩ مليون طن فى السنة ، والحليب ٩٤—٩٦ مليون طن سنويا ، والبيض ٥٨—٦١ مليار بيضة.

وتشمل المقترحات ايضا زيادة فى أجور العمال والموظفين بنسبة ١٦—١٨٪ على ان لا تقل المرتبات فى عام ١٩٨٠ عن ١٧٠ روبل شهريا ، وزيادة المدخولات بنسبة ٢٤—٢٧٪ .

العبر من انتخابات عمال البناء

بقلم يشوعا ايرغه

كان للمعركة التى جرت خلال الشهور الاخيرة بين عمال البناء ، أهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الاحزاب السياسية فى البلاد . فعمال البناء جمهور يعمل عملا مضنيا ، ويعيش من كدح كفيه ، ويغتنى على حسابه شركات البناء والمقاولون الكثيرون . ولا شك فى أن الجو الغالب على عمال البناء هو الجو السائد على أكثرية عمال اسرائيل الذين يعانون الغلاء والتضخم وتجميد الاجور .

حصل (٥١) الفا من عمال البناء على حق التصويت ، ومن الممكن ، بدون ادنى شك ، أن نجد بين هؤلاء عدد غير قليل ممن هم ليسوا عمال بناء أبدا . وتعرض ، فى مقابل ذلك ، العديد من عمال البناء لمصاعب شتى ، مما ادى الى حرمانهم من حق الانتخاب ، ولا سيما بين العمال العرب .

لقد صوت فى الانتخابات ٣١١٢٠ عاملا أى ٦١،٨٠٪ من أصحاب حق التصويت ، وفى هذا دليل على أن أولئك الذين كانوا فى راس نقابة عمال البناء لم يمتازوا فى النضال لصالح العمال ، فولد ذلك فى العمال روح عدم الثقة بالنقابة .

هبوط « المعراخ » و « الليكود »

أظهرت نتائج الانتخابات فشل « المعراخ » فحصل على ٦٥،٦٨٪ من الاصوات وبذلك هبط بنسبة ٣٪ عن الانتخابات الماضية ، هذا على الرغم من استغلال أجهزة نقابة عمال البناء ، واللجوء الى وسائل الدعاية الكثيرة التى توفرت له ، والى أساليب الضغط والاغراء ولا سيما فى مرحلة هبوط حركة البناء ، وخطر البطالة الذى يهدد قرابة ٢٠ ألفا من عمال البناء .

أما « الليكود » فكان يامل بأن يخرج من المعركة ويده هى العليا ، اذ أراد أن يثبت ان « الليكود » هو البديل للسلطة الفاشلة التى أوصلت الى التدهور فى الاقتصاد ، والى الغلاء المستمر والى مكبس الضرائب الثقيل . لذلك لم يوفر « الليكود » وسيلة فى سبيل تحقيق هدفه ، فعمد الى « الديماغوغية » الاجتماعية والشوفينية الرخيصة . وأظهر نفسه بكانه منقذ الوطن والشعب ، على ظن منه انه يفلح فى تضليل جمهور عمال البناء . ولكن اتضح ان العمال يفهمون ان السياسة الرسمية التى تضر بهم ، وتخفض مستوى معيشتهم ، يشترك « الليكود » فيها مع « المعراخ » ، فهما اللذان يطالبان باستعمال القوة فى وجه العمال ومطالبهم العادلة . وهكذا أعطى عمال البناء « الليكود » درسا صارما ، فحصل على ٢٦٩٤ صوتا هى ٨،٨٤٪ من مجموع الناخبين . واذا ما قورنت هذه النتائج بسابقتها نجد ان « الليكود » هبط ١،١٤٪ وفقد ٦١٣ صوتا.

واذا اخذنا بالحسبان انهم فى السابق نزلوا الى المعركة الانتخابية باسم « جاحال » (الحيروت والليبراليين) ونزلوها اليوم باسم « الليكود » الذى يضم المركز الحر واقساما اخرى ، نجد ان هبوطه أكبر . وفى هذا الفشل ما يبعث على الامل بأن العمال لن يقعوا دائما فى شباك « الديماغوغية » اليمينية والمتطرفة، التى يلقيها أمامهم اليمين المتطرف الذى يضم بين أساطينه كبار المقاولين وأصحاب الشركات وأرباب البورصة والبنوك . كذلك لم يفلح اليمين فى دعايته للحرب والاحتلال . اذ أعلن العمال انهم يريدون مستوى لائقا فى الحياة .

نجاح القائمة الشيوعية

أما القائمة الشيوعية فخاضت الانتخابات ، وأمامها مصاعب شتى ، فكان عليها أول كل شيء ان تتأكد من ضمان حق أعضائها ومؤيديها فى الانتخابات ، لان لجنة الانتخابات فى تل أبيب لم توفر جهدا كى تضع العراقيل أكواما أمام الكتلة الشيوعية لتحجب حق الانتخاب عن كثير من انصارها . وكم كان من الصعب ضمان حق الانتخاب لاعضاء القائمة الشيوعية وأصدقائها من العمال العرب . كما حددت ساعات الانتخابات فى عدد من القرى حتى السادسة مساء ، وهكذا حرم العديد من العمال العرب من الادلاء بأصواتهم بعد تلك الساعة .

وما جرى فى أثناء فرز الاصوات يشكل قصة فريدة فى بابها ، فلقد حاولوا التزييف والتلاعب فى نتائج أصوات القرى العربية فى منطقة عكا . فلم يحصوا الاصوات كما ينص الدستور فى المكان الذى جرى فيه التصويت ، حال انتهاء التصويت ونقلوا الصندوق الى مكان مركزى . وبلغ بهم التزييف درجة انهم فى أثناء فرز الاصوات رفضوا ابراز بطاقات الاقتراع التى كانت فى المغلفات ، فكان ذلك فضيحة كبيرة مست هيبة النقابة العامة والقيم الدمقراطية .

ولا بد من الاشارة الى الدعاية المسمومة التى أثيرت على القائمة التقدمية فى الصحف ومختلف وسائل النشر ، واشترك بها الجميع ابتداء من « المعراخ » و « الليكود » وحتى « موكيد » . فلقد حرضوا على القائمة الشيوعية لمواقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ونضاله ضد سياسة القوة والاحتلال والتمييز القومى ، وضد طريق المحافل الحاكمة التى لن تبلغ السلام . ولكن كل ذلك لم يعقهم بين العمال اليهود والعرب ، فحصلت القائمة الشيوعية على ٢٧٢٩ صوتا أى على نسبة ٨،٩٥٪ — وبالنسبة للانتخابات السابقة التى حصلت فيها القائمة على ١٥١١ صوتا أى ٤،٥٥٪ ، نجد انها ضاعفت عدد الناخبين والنسبة وسيمثلها فى مؤتمر عمال البناء ٤٥ مندوبا .

وبعد الانتخابات منى معارضو القائمة الشيوعية بخيبة أمل وبلبلة . فزعموا أول الامر ان أصوات القائمة كانت أصواتا عربية (كما توحيه اليهم نظرياتهم العنصرية ...) . ولكن وقبل مضى خمسة أيام على ظهور النتائج نشرت « دافار » ما يلى : « اتضح من النتائج الاخيرة للانتخابات ان ارتفاع « ركاح » بين العمال العرب كان ضئيلا وليس كما نشر سابقا » . هذا ما قاله رعنان كوهين مدير الدائرة العربية فى حزب العمل .

أما الحقيقة فهى ان الشيوعية ارتفعت فى انتخابات عمال البناء بين العمال العرب واليهود . وفى جميع الاماكن اليهودية ازداد عدد المصوتين للقائمة الشيوعية فزادوها قوة فى نقابة عمال البناء . واننا لفخورون بأن العمال العرب الذين يعانون التمييز وتغمط حقوقهم ويحرمون من حق الاقتراع ، يمنحون الحزب الشيوعى ثقتهم ، فهو الحزب الذى يدل الى الطريق الى السلام ، والى المساواة وضد التمييز والاضطهاد . وعلى « المعراخ » أن يقرر ، فى نهاية الامر كيف يجب ان يكون تضليل الناس فى البلاد ، أبقوله أن العمال العرب فقط يدلون بأصواتهم «للركاح» أم بقول رئيس دائرته العربية الذى يلقى تهمة هبوط « المعراخ » و « الليكود » ونجاح القائمة الشيوعية على عمال البناء اليهود .

سقوط « موكيد »

ولا بد من كلمة أو كلمتين عن « موكيد » . ان الروح المستولية على المنشقين الموجودين الان فى « موكيد » ظهرت بوضوح الان فى دعايتهم ، فقد أرادوا باعلاناتهم الاساءة الى القائمة الشيوعية وتسويد صفحتها « بعدم الاخلاص الوطنى » .

بهذا فكروا ليظهروا انفسهم وطنيين كبارا ومناوئين للشيوعية فيأسروا قلوب عمال البناء . وجاءت نتائج الانتخابات ، وبرهنت لجماعة « موكيد » غير التابعين للمنشقين المناوئين للشيوعية ، على ان التحريض على الشيوعية لم يجد نفعا . فقد كانت نتائج الانتخابات سقوطا ذريعا أصاب « موكيد » التى حصلت على ٢٢٠ صوتا فقط أى ٠،٧٢٪ مقابل ٤٨٠ صوتا أى ١،٤٥٪ فى الانتخابات السابقة التى حصلت عليها القائمة التى أسمت نفسها اعتباطا « ماكى »، أى خسارة ٢٦٠ صوتا . وفى جميع المراكز اليهودية جاءت الاصوات التى كانت تذهب الى « ماكى » ! سابقا ، الى القائمة الشيوعية . وعلى جماعة « موكيد » أن ينفضوا عنهم أولئك الذين ما دينهم الا التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتى، ويعملوا مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جبهة العمال والسلام .

ان فى نتائج الانتخابات لتشجيعا . فقد صارت كتلتنا الثانية من حيث حجمها فى نقابة عمال البناء . وسيعمل رفاقنا عمال البناء كل شيء لترسيخ الثقة التى أولانا اياها عمال البناء . وذلك بتصعيد النضال لاجل عمال البناء ولاجل السلام العادل الذى يضمن الحقوق القومية العادلة للشعبين الاسرائيلى والعربى الفلسطينى .

الاتحاد قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » قبل ربع قرن (الاحد ١٤ كانون ثاني سنة ١٩٥١) ظهرت الاخبار التالية :

المؤتمر الاول للنساء التقدميات

فى احتفال مهيب عقد ، فى حيفا فى اخر الاسبوع ، المؤتمر الاول لمنظمة النساء التقدميات وهو مؤتمر لتوحيد منظمتي النساء التقدميات اليهودية والعربية ، تحت شعار الدفاع عن السلام وتجنيد المراة الاسرائيلية فى الصفوف الامامية من هذا النضال ، الذي هو اسمى نضال اليوم .

واخيرا أطلق سراح الشيوعيين المنفيين

حيفا — واخيرا ، وبعد نفي دام خمسة اشهر ، فى اوضاع صعبة للغاية ، افرج عن الرفيقين محمد يوسف شريدي (ام الفحم) ومحمود عبد الفتاح الناشف (الطيبة) وعادا من منفاهما فى قرية برطعة النائية الى قريتيهما يوم الاثنين الماضي . لقد كانت مدة نفيهما ثلاثة اشهر ولكنهما قضيا فى المنفى شهرين اضافيين هكذا وبدون سبب .

وطلب منا الرفيقان ان ننقل على صفحة « الاتحاد » ، تحياتهما الاخوية الى اهالي برطعة الكرام الذين اعتنوا بهما على الرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية فى القرية .

١٦ رجلا من برطعة ذهبوا ولم يرجعوا

برطعة — حضر صباح امس الى القرية عدد من الجنود ، وتجولوا فى القرية بشكل ارهابي ودخلوا البيوت وارهبوا النساء والاطفال بحجة التفتيش . ثم اقتادوا ستة عشر رجلا من القرية ، وبعضهم لم يتمكن من لبس حذائه ، الى قرية عارة حيث اودعوا السجن هناك بحجة انهم لا يملكون هويات . مع ان السلطات لم توزع الهويات على اهالي القرية لسبب لا نعرفه .

طرق « الجانجستر » الامريكية ضد مؤتمر العمال بعكا لن تنجح !

عكا — استيقظ عمال عكا ، صباح الاربعاء الماضي ، ليجدوا ان مقر مؤتمر العمال العرب هناك قد اخترقه لصوص سفلة فى جنح الظلام فسرقوا جميع الاوراق والمراسلات وادوات المكتب الموجودة هناك .

واضح ان اللصوص غير عاديين ، بل هم لصوص سياسيون يستهدفون التجسس وارهاب العمال . وقد اصدر فرع مؤتمر العمال العرب فى عكا نداء استنكر فيه الحادث الاجرامي القذر متهما باقترافه « اشقياء » مجرمين وجواسيس ماجورين للحكم العسكري وللدوائر الرجعية من مستغلي العمال ومقسمي صفوفهم .

الكتلة البرلمانية الشيوعية تحتج على تعذيب التقدميين في اورجواي

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النواب الشيوعيون فى الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وابرأهام ليفنبراون وتوفيق زياد البرقيات الى الطغمة الحاكمة فى اورجواي : الى رئيس الاورجواي جوان بوردابيري ورئيس الاركان فيها اسكامو ، وجاء فى البرقيات :

« اعتقال العلامة خوسيه لويس مسيرا ورفاقه من الشخصيات التقدمية تثير أشد القلق فى اوساط الجمهور التقدمي والدمقراطي فى أسرائيل .

أننا نطالب بضمان سلامتهم واخلاء سبيلهم فورا ».

هذا ووجه النواب الشيوعيون برقية الى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم يطلبون فيها تدخله لاخلاء سبيل الدمقراطيين فى الاورجواي .

هذا وتفيد الانباء الواردة من الاورجواي ان العلامة مسيرا ورفاقه يتعرضون للتعذيب الشديد فى السجن وفى اثناء التحقيق معهم .

الاتحاد

للادب والثقافـــــة والفنـــون

من انشرحت صدورهم ومن عبسوا وتولوا ...

قيل ان الرشيد الخليفة العباسي رأى غلاما يحمـل المصحف في ردنه ، فسأله عن السورة التي وصل اليهـا في القرآن ، فقال انه وصل الى سورة « ألم نشرح لـــك صدرك » . وعندما طلب الرشيد من الغلام ان يتلو عليــه سورته ، قرأ : « عبس وتولى ... السورة » . فاستغرب الرشيد ذلك وسأله لماذا قال أن سورته « ألم نشرح » وقرأ « عبس .. » فقال الغلام : خشيت يا مولاي أن تتطير ان قلت سورتي « عبس وتولى » فقلت انها « الم نشـرح » فاعجب الرشيد من نباهة الغلام .

أما الناصرة في التاسع من كانـون الاول ١٩٧٥ ، فكانت سورتها « ألم نشرح » ، فقد انشرحت صدور مـن يحبون أن تنشرح صدورهم وتطير منها من سمعها « عبس وتولى » أو من أرادت الناصرة لهم ان يعبسوا ويتولوا ، من بعد ما جاءها من العمى ، الذين لا يفقهون .

●

زرت الناصرة في اخريات أيام معركتها الانتخابيــة ، ورأيت من بعيد أحد أعمدة القوائم التي يتوكأ عليها الحكم الاسرائيلي ، وبيني وبين ذاك العماد تبادل مجامـــلات وتحيات ، لذلك فكرت بتحية ابادره بها اذا ما تلاقينا .. فعن على بالي أن أقول له : « اتمنى التوفيق لبلدية الناصرة » .. وافترت شفتاي عن ابتسامة لهذه الخاطرة ، وكأنما لمحها ذاك العماد ، فاشاح بوجهه كي لا تقع عيني على عينه .

والناصرة كلها تمنت التوفيق لبلديـة الناصـــرة ، وأشاحت بوجهها وبظهرها لذاك العماد ولغيره من العمد .

ومن محاسن الصدف أن يكون رئيس بلدية الناصـرة الجديد شاعرا ، صاحب عبارة رشيقة وفكرة نيرة ، وأن يكون بحاثا في التراث الشعبي ... فلا غـرو أن غـدت الناصرة في عهده وعهد مجلسها البلدي مجلس جبهـــة الناصرة الدمقراطية قصيدة رائعة رشيقة يتجمع فيها تراث الناصرة القديم والجديد ، مع تطلعها الى المستقبل الافضل .

فالي الناصرة أقدم أطيب تحية وتهنئة بفوزها المبين .

والى جبهة الناصرة الدمقراطية (جد) الفائزة بثقة الناصرة أطيب تمنيات النجاح والتوفيق في خدمة الناصرة .. فقـــد صار الجد جدا .. لذا ثقوا أيها الاخوان الاعزاء ، اننا اذا ابتدرنا لمكرمة في سبيل الناصرة في عهدها الجديد ستجدون السابقين والمجلين منا يهرعون اليها ولن يتوانوا عن أي عمل أو واجب صغيرا كان او كبيرا .

عصـــام العباسي

الناصرة في يوم عرسها

شعر : منيب مخول

اثمـــار تشرين لا اثمــار كانــون
هذا الجنى .. فهنيئا جنى تشريـــن
والكاس مـــن خمرة الاقداس مترعة
من جرن قانا استقوا يا قوم واسقوني
ما زلت احلف بالزيتـون والتـــين
ان ليس صاحبكم ، قومي ! بمجنون
حتى تفتـق فجـر الحق منبلجـــا
عن شمس تشرين لا عن شمس بن نون
وحطم القــادم الاصنـام صاغـرة
وقص تشرين قسرا شعـر شمشون
يا ديمـة قطرهـا غيث ووابلهـــا
من كوثر الخلـد يطفي نار نـيرون
قد صاغها دمعة الام التي انتحبـت
في كفر قاسم او في دير ياسين
في سلب املاكنا والارض صارخـة
واكـل مغتصبي لـوزي وزيتونـي
في واد قريتنـا البكـر التي دفنـوا
في ظلمة الحقـد واها يـا لمدفـوني
في غربتي ببـلادي ، وهي وافيـة
كمـا وفيـت ، واذلالي وتهويني
الله أكبر كم يا شعب انـت لهـا
مـا خاب ظني بكم يومـا ومظنوني
يا اهل ناصرة لابـح صوتـكم
أصمي وأطرب في ضـرب وتلحـين
توشحي بوشاح المجـد رافعـة
راسـا كريما وانفـا غير مغبـون
يا للعـروس تقـول اليوم زاهية :
ذي فرحتي .. يا بنات القوم زفوني
فازهي بعرسك تطوافـا بحلبتنـا
خيـل ابن عامر غطت مرج شارون

قبـــر المتنبـــي

قتل فاتك الاسدي ابا الطيب المتنبي في العراق في مكان يقع بين ديـــر العاقول والصافية ، ولا يعرف حدود هذين المكانين أحد . ومنذ عهـد ليس بالقريب والباحثون يريدون الاهتداء الى مكان قبر المتنبي كبير شعراء العـرب وصاحب الديـــوان ذي الشـــروح الخمسين ، والذي ما زال ابناؤنـــا يتعلمون اشعاره ويحفظونها عن ظهر قلب .

والشيوخ والمسنون يتحـدثون عـن قبر « ابي سورة » ويقولون انه قبـر شاعر قتل هناك ولا يعرفون اسمـــا غير « ابي سورة » وينسب الاقدمون مقتله الى الفترة التي قتل فيهـــا المتنبي ... ومنهم من يعتقد ان « ابا سورة » هذا هو المتنبي ، وقبره يقـع قريبا من نهر دجلة وتل النعمان .

لذلك نسمع في العراق اليـــوم اصواتا تتعالى تطالب بايجاد نصـب للمتنبي ، في المكان المعروف « بابـي سورة » ، وفي هذا يقول سعد عبـــد الامير الخاقاني في جريدة « طريـــق الشعب » — البغدادية :

دار الجدل واحتدم النقـاش عـن مكانين قريبين جدا الى بعضهما ، أهنا قتل شاعرنا .. ام هناك ؟!

فليكن هنا .. وليكن هناك .. المهم ان يرتاح هذا الرجل من عناء البحث عن قبره .. ثم لماذا لا يكون المكـان المعروف « أبو سورة » مكانا لقبره ؟! خصوصا وان جميع الشيوخ والمسنين من اهالي المنطقة يتناقلون عن ابائهم واجدادهم الحكاية القائلة ان هــذا القبر « أبو سورة » هو قبر شاعــر قتل هنا دون معرفة اسمه طبعـــا .. فمن يكون هذا الشاعــر يا ترى ؟! والفترة التي قتل فيها ، ويذكرها هؤلاء الشيوخ ، هي نفس الفترة التي قتـل فيها الشاعر المتنبي .

ثم اهناك بأس اذا اختير هذا المكان قبرا للمتنبي والمكان هو احد المكانين اللذين يدور حولهما النقاش ؟ علمـــا بأن احاطة البساتين والارض الخضراء .. بالقبر الى جانب قربه الى نهـــر دجلة وتل النعمان وسهولة الوصـــول اليه بسبب وسائط النقل في المنطقـــة يوفر المتعة للسائح والزائر على حد سواء . واخيرا .. اريحوا المتنبي من سفرة الغربة .

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

(الحلقــة الثانيــة)

لم يكن يبدو في تلك الايــــام العاصفة ان للشعب العربي الفلسطيني يدا في الاحداث التي تدور حـــوله وتاخذه في دوامتها . وكانت الصلة مفقودة مع « الهيئة العربية العليا » التي شكلت بعد مساومـــات ووراء الكواليس في الجامعة العربية في وسط مضى . وكانت الصحف تصل بصعوبة وبأعداد قليلة اذ غدت الطرق محفوفة بالمخاطر . اما صحيفة « الاتحـــاد » فعطلتها حكومة الانتداب في شبـــاط ١٩٤٨ لتسكت صوتا كان يفضـــح مؤامراتها الرهيبة . أما « الدفاع » و « فلسطين » فكان يبدو كانهما في واد والشعب في واد آخر . وانتشـــرت اخبار مجزرة دير ياسين انتشار النار في الهشيم . ودفع ذلك اعـــدادا متزايدة من عرب فلسطين الــــى الرحيل . ولم تكن هنالك سيـــارات تكفي . وارتفعت اجور السفـــر والنقل بشكل جنوني . وبالطبع لـم يكن في وسع شعب بأسره ان يرحل . وسلم البعض أمورهم للاقدار ، بينما اكتفى آخرون باللجوء الى قرى أبعـد عن الاماكن الخطرة أو المعرضـــة للخطر . ولم يكن السلاح متوفـــرا للدفاع عن النفس . وارتفعت أسعار البنادق العتيقة والمسدسات بشكـل خيالي . ورغم انها كانت تجـــارة مربحة جدا الا انها ظلت جد محدودة . وتوقف البناء والانتاج ، وأخذ كثيرون يزاولون المتاجرة باي شيء . فكثـــر الباعة وانخفضت الاسعار وأخـــذت المدخرات تتبخر أولا بأول وعز النقد .

وانحسرت سلطة الحكومة تماما عن الريف . ولكن الفوضى لم تدب اطلاقا . مع ان قوة البوليس غدت شبه محلولة .

وقبل جلاء البريطانيين عن عكـــا استدعى مدير البوليس البريطـــاني جميع افراد الشرطة (كانوا جميعـــا عربا) ومنح كل واحد بندقية ومئتـــى طلقة . كنا سمعنا اشاعة بهذا الصدد ، ولكننا لم نصدق حتى رأينا بأم عيوننا مدير الشرطة العبوس المشهــــور بالاستعلاء والعنجهية وكرهه العـــرب وهو يوزع البنادق قائلا انه ينفذ قرارا حكوميا !!! وفهمنا ان هذا القـــرار اتخذته هيئات أعلى لتشديد الاحتراب القومي في البلاد .

وفي صبيحة أحد أيام ايار توقفت السيارة التي كنا نستقلها في طريقنـــا الى عكا ، ليقال لنا ان المدينة مطوقة . وبالفعل كانت أصوات العيـــارات النارية تصل الى أسماعنا . عرجنـــا على قرية المكر . وتوقفنا عند العين . وهناك التقينا بشاويش من القـــوة المسلحة التي كانت ترابـط في عكا ، وبصحبته جندي أو اثنان ، يجلسون بكآبة تحت شجرة . وعرفنا منهم ان قوة يهودية احتلت المواقع الامامية على تل نابليون . ولم نستطع أن نستخلص منهم تفاصيل الموقعة . فقد كـــان الشاويش متعتعا مذهولا ، لا يعـرف الا انه كان عليه الخيار بين الموت المفاجيء أو الهرب . وصرخ به رجل من نحف يدعى صالح الدوخي :

— لقد سلمتم عكا يا خونة ! شـف ولا « فشكة » ناقصة .

وبالفعل كانت أحزمة الرصـــاص سليمة وتامة .

هز الشاويش رأسه بأسى وقـــال بهدوء :

— غايب الفيله رجال يا عمي .

— بل أنتم خونة !

— اضبط كلامك ، لن أسمح لـــك باهانتي .

وانبطح صالح الدوخي أرضـــا وصوب بندقيته نحو الشـــاويش ورفيقيه . ووقفنا بينهم وحجزنا الشر .

نهض الشاويش وزميلاه . ولم يكن مظهره يدل على الجبن . ولكنه كـان بادي الكآبة والتعاسة . وســـاروا بتثاقل . وبعد ان ابتعدوا بضــــع خطوات التفت الشاويش وقال :

— على كل حال هـــذي بلادكم .. لكن ايش نفع الحكي ..

وتابعوا طريقهم صوب الشرق .

وأخذنا نبحث فيما ينبغي عملـــه . أشار واحد ان ننتظر حتى هبـــوط الظلام ثم يتسلل المسلحون ليلا الـــى عكا للدفاع عنها ، وتجنيب أهلها مصير دير ياسين ولم توافق الاكثرية عـــلى هذا الاقتراح . فلم يكن هناك تنظيم يذكر ، ولم يكن الدخول الى مدينـــة محاصرة لا سلاح فيها ولا ذخيرة أمرا مشجعا . وعاد كل واحد الى قريته . أما المدينة التي صمدت لحصـــار نابليون فلم تبد مقاومـــــة تذكر ، واحتلتها القوات اليهودية بعد معركة قصيرة .

وضع احتلال عكا كل واحد أمـــام سؤال : والان دور أية بلد ؟ واجتمع عدد كبير من الناس في دار المختــــار للتداول . ولم يكن الاجتماع يشبه من قريب أو بعيد الاجتماعات في أثناء الثورة الفلسطينية يوم كان يسودها وقـــار وجدية وتعطى الاوامر باسم « الامة » ولا يلاحظ المرء ان أحدا ما خائف مـــن مجابهة بريطانيا العظمى . ولكن الامر في هذه المرة كان يختلف . فالنـــاس كانوا في حيص بيص . ورجال الثورة السابقة الذين كانوا ، في حينـــه ، يحسمون في كل الامور بدوا وكـــان الامر خرج من أيديهم .

وتضاربت الآراء . وكانت كلهـــا مرتجلة وغير جدية . تجد حالا مــــن يفندها ، ويظهر عقمها . وفي النهايــة قرر الجميع الانتظار ، اذ كان منتصف أيار قريبا جدا .

انتهى الانتداب البريطاني في منتصف ليل الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ . وانطلقت الاذاعات العربية تعلـــن « الزحف المقدس » وتصف « الستار الكثيف من نيران المدفعية الذي ظلل الجيوش الزاحفة » .

وكنا في الجليل نسمع ولا نــرى . ولكن الناس اطمانوا نوعا ما . أمـــا من كان يستمع الى الرفيق جمـــال موسى فلم يكن يشعر باي اطمئنـــان ، اذ وصف الوضع العام بالمؤامــــرة الاستعمارية وتحدث عن مؤامـــرة الامبريالية البريطانية ضم القســـم العربي من فلسطين الى شرق الاردن لتقوم دولة هاشمية تعمل على تنفيذ مشروع سوريا الكبرى .

وقامت دولة اسرائيل . وانقطـــع الاتصال المباشر تماما بين الجليـــل والمثلث ، وراحت القوات الاسرائيلية توسع حدود الدولة وتستولي عـــلى قرية عربية بعد أخرى . ودخلت ، دون قتال ، قرى المكر وجديدة وكفر ياسيف (ولم تدخل أبو سنان لاسباب معينة) كما دخلت شفاعمرو وعبلين وطمـــرة وكابول والدامون وميعار وتوقفت لدى مشارف شعب . وكانت البروة التــي غادرها معظم أهليها ، لمدة ما ، على الخط الفاصل .

وعاد ديوان القرية لينعقد في بيـــت المختار . وأسمع رأي شديد الغرابة أبداه أحد الشيوخ . اقترح ارسال وفد مع راية بيضاء الى أقرب قائـــد يهودي لاعلامه أن القرية مسالمة ولن ترفع سلاحا في وجه أحد وان أهاليها لا يريدون غير السلام . وتوقعت ان تهب عاصفة احتجاج . ولكن شيئا لم يحدث . مع ان الرأي رفـــض دون غضب . وتم الاتفاق على تشكيل وفد من عدة قرى لمقابلة قيادة جيـــش « الانقاذ » التي كانت ترابط في قريـــة عيترون اللبنانية والطلب اليهـــا ان تقوم بحماية الجليل ، والا فان الاهالي سيتصرفون كما يرون مناسبا .

ولم يظفر الوفد الذي سافر بعـــد أيام قليلة ، بمقابلة فوزي القاوقجـــي قائد جيش « الانقاذ » . بل عومـــل بفظاظة وحبس أفراده طيلة اليـــوم ، ثم أمروا بالعودة من حيث أتوا وترك الامور للعسكريين الذين يعرفون مـــاذا يفعلون .

وفي هذه الاثناء احتلـــت القـــوات الاسرائيلية قرية البروة دون مقاومة . وتدفقت سيول اللاجئين الى قـــرى الشاغور التي كانت تغص أصـــلا بسكانها الذين تركوها فترة طويلـــة سعيا وراء لقمة العيش في المدن فلم تتطور البتة . وفجأة أصبحت تغـــص باهليها الاصليين وألوف اللاجئين .

واخيرا قدم فوج من جيش «الانقاذ» واتخذ مقرا لقيادته مركز بوليس مجد الكروم . وكان واضحـــا ان الجيش سيء التسليح والتدريب ، وعامـــل المواطنين بغلظة ، ولم يستطــــع اكتساب حب الناس أو احترامهم .. كما انه لم يكن عاملا عسكريا مقررا . وأعلنت الهدنة الاولى وكل شيء هاديء في الجليل الغربي . وفي ليلة الهدنـــة بالذات عادت القوات الاسرائيليـــة واحتلت قرية البروة من جديد ، بعـــد ان كانت قوة عربية قد استعادتـــها ، قبل ذلك بيوم . الا ان قيادة « جيش الانقاذ » أبدت نشاطا ملحوظا في مقاومة جواسيس مزعومين . وألقى القبـــض على بائع جرائد سابق في عكا ، كان يعمل دليل سياح ويجيد بضع لغـــات أجنبية وشنق في ترشيحا بتهمـــــة التجسس . ومرة ألقى القبض عـــلى ثلاثة رجال من أبو سنان كانوا يبيعون باذنجانا في البعنة . ولم تكـــن أبـــو سنان قد ضمت الى اسرائيل بعد ، بعكس كفر ياسيف المجاورة . وجيء بالثلاثة الى بيت المختار . وهنـــاك التقى بهم الرفيق نديم موسى ، وهو أصلا من أبو سنان فانبرى للدفاع عنهم فاصطدم بآمر القوة التي اعتقلتهـــم فحاولوا اعتقاله هو أيضا . ولكنـــه أفلت منهم . وجاء الي وأخبرني بمـــا حدث فقررنا عدم التراجع ولـــو أدى الامر الى الصدام المسلح . وفي النهاية أخلى سبيل المعتقلين .

وتشكلت لجنة منطقية للاهتمـــام بالشؤون المدنية . وتشكلت لجنـــة محلية فرعية في كل قرية . وفي البعنة قررت اللجنة المحلية منع السكان من مغادرة البلاد ومعاملة اللاجئـــين باحترام . مع ان القرار الاخير كان شكليا ، اذ لم يحدث ان احـــدا أساء الى أحد من اللاجئين .. وكان الماء ، رغم شحه ، يجرى تقاسمه كما لو كان بين مضيف وضيوف . وكان بســـاط الصيف ، كما يقال ، واسعـــا ، والمستقبل لا يزال غامضا .

(يتبـــع)

لمناسبة مرور ٨٠ سنة على ميـــلاد بول ايلـــوار

البنـــاؤون

شعر : بول ايلوار

فلتبكوا أيها الكسالى العجائز عن الازمنة المتهافته
ان ادعاءاتـــكم تضحكنـــا
نحـــن صنعنـــا اسمنتنـــا
مـــن غبـــار الصحـــراء
وورودنا مفتحة مثل خمرة مسكـــرة
عيوننا نوافـــذ نظيفـــة
في الوجـــه الاشقر لمنـــازل الشمس
وبعنف العمـــالقة نحـــن نغنـــي

●●

أيدينـــا نجوم لرايتنـــا
لقد ظفرنا بسقفنـــا
السقـــف للجميـــع
قلوبنـــا تصعد وتهبـــط في السلم
شـــعلة مـــوت وعذوبة ميـــلاد
نحن شيدنـــا منازلنـــا
لننثر بها الضـــوء
لكي لا يقطع الليل الحيـــاة نصفـــين

●●

في منازلنا يكبر الحب مع أطفالنـــا

●●

علينا أن نكسب قوتنـــا مثلما نكسب السلام
ونفوز بالحب مثلما يفوز به الربيع
وحين نتكلـــم نسمـــع الحقيقـــة
مـــن النجارين والبنائين والحكمـــاء
انهم يرفعـــون العالم فـــوق الارض
وفوق السجـــون والمقابر والكهوف

●●

ضد كل التعب يقسمون أن يستمروا .

ترجمة عبد الكريم قاصـــد



البناؤون — للفنان فرنان ليجيه

لمحة عن الكاتب التقدمي ***** ايشـــار كمـــال

يعتبر ايشار كمال مـــن أوائل كتاب القصة الاتـــراك التقدميين ، ونقدم على هـــذه الصفحة لمحة عنه من الحديث الذي أدلى به الى الكاتـــب السوفييتي موستاي كريـــم عندما زار قبل شهور الاتحاد السوفييتي :

ها نحن نلتقي ثانية في موسكو . وحينما التقينا قبل سنين باسطنبـــول قلت لك أيها الاخ موستاي ... اننـــا حين نصل الخمسين من العمر سنودع الحياة العامة ونكرس جهودنا لـــلادب وربما تسألني الان : هل حقا ستترك الحياة العامة ؟ أود أن أجيبك :

كنت في اسطنبول أعمل وبصـــورة مستمرة ومتعبة ... كان علي ان اكتب لان ضميري ككائن بشري يحتم عـــلى ذلك . ولم أكن اخترع أو أستعيـــر مواضيعي بل كانت نابعة من صميـــم الحياة ومتاعبها .

ولدت في قرية .. ثم أصبحـــت عاملا ، وهكذا أصبحت انتاجـــاتي متصلة عميقا بواقع عملي .. بالواقع العمالي . أمضيت ٢٨ عاما في قريتي . وحينما كنت في الثامنة عشر من عمري كنت أشارك العمال في نضالهم .

انتاجي الاول كان عن الفولكلـــور التركي والاغنية ، وكان هذا المؤلـــف أحد نشاطاتي السياسية . كنـــت أكتب الشعر في البداية ثم كتبـــت القصة القصيرة . احدى القصـــص بعنوان « الموجة الحراريـــــة الصفراء » . وبعدها عملت في صحيفة « جمهوريت » .

في بداية الخمسينات كان مـــن الصعب على المثقفين اليساريين أن يوصلوا صوتهم الى الجماهـــير اذ كانت الرقابة شديدة جدا على الصحف والمطبوعات . أمضيت ١٢ عاما أتجول في أرجاء تركيا وكنت أجوب القرية تلو القرية والمدينة اثر الاخرى ، وهكذا كنت على اتصال دائم وحقيقي مـــع الناس ومشكلاتهم في أبعد منطقـــة وأقربها وكنت أكتب للصحيفة مـــا أراه .

ان الصحيفة التي كنت أعمل فيهـــا كان يديرها أناس متنورون نوعا ، وقد أعطوني الفرصة والمجال لاكتب مـــا أريد . ومع هذه التسهيلات كـــان الطريق مسدودا أمام قصصي .

كل هذه المعوقات والاشكـــالات والعسف الاجتماعي اللاانساني ... قادتني الى السياسة . ولكون الموقف والوضع في بلادي متوترا ومعقدا لذا فانني انفقت سنوات حياتي أعمـــل دون أمل بالنجاح الذاتي . ولكني كنت مؤمنا بأن وراء اليأس والقنوط نجاحا وأملا . وبالاضافة الى ذلك فان للنضال المستمر مردوداته الايجابية المحفزة . ان النضال ليس بالامر الهين . وحينما قلت سابقا انني حين أصل الخمسين من عمري سأتخلى عن السياســـة ، قلت ذلك كي أخلي الطريق أمـــام الاجيال الشابة الفتية كي تكمل العمل الذي بدأناه . أنا الان في الخمسين ولكنني لا أستطيع التخلي أو تـــرك النشاط السياسي وسوف استمر حتى آخر لحظة من حياتي ...

الصواب عند العرب

حـــاك يحيـــك

قالوا : حاك يحيك ، ويقصدون به نسج ينسج ، وهو خطـــأ اذ ان حاك يحيك حيكانا بالتحريك ، وحيكا بسكون الياء ، معناه : تبختر ، واختال فهو حائك ، أي : متبختر ، ومختال ، وهو حياك للمبالغة ، أي كثير التبختر ، وهي حياكة ، وحاك القول في القلب حيكا ، أي : أخذ . وفعل (حـــاك يحيك) لازم غير متعد ، وقالـــوا : احتاك بثوبه احتياكا ، أي : تلفف به ، وأداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، ومثله : احتبى واشتمل ، وقيل امرأة حيكة كيلة بصيغة المصغر ، أي : قصيرة مكتلة .

أما الفعل (حاك) بمعنى نســـج فهو من باب نصر ، فتقول : حـــاك الحائك الثوب (يحوكه) حوكا بفتـــح فسكون وحياكا وحياكة بكسر الحـــاء فيهما ، أي : نسجه فهو حائك وجمـــع تكسيره (حاكة) و (حوكة) بفتـــح الحاء والواو ، والمؤنث حائكـــة ، جمعها حوائك وحائكات والمجهول من (حاك) (حيك) وسمع (حـــوك) ومنه : (حوكت على نيرين اذ تحاك) ، وحاك الشاعر القصيـــدة ، أي : نسجها ، ولاءم بين اجزائهـــا و (محاكة) ، بفتح الميم والحـــاء : اسم مكان للحياكة ، وحياكة أصلها (حواكة) بكسر الحاء وقعت الـــواو بعد كسر فقلبت ياء فصارت (حياكة) .

محمد حسن الصوري
برلين

« فـــوق الانتقـــــام »

محاولـــة مسرحيـــة ناجحـــة في طمـــرة

تقدم الفرقة المحلية في طمرة على المسرح الثقافي في البلـــد مسرحية « فوق الانتقـــام » للكاتب فريد مدور واخـــراج وارشاد عادل غريب أحـــد الممثلين البارزين في المســـرح الناهض . وتولى شـــؤون الانارة محمد أبو الصغير .

والمسرحيـــة هي من النـــوع « الميلودرامي » ، أي ان الضحـــك والتهريج يستوليان على النصف الاول من المسرحية ، أما في القسم الثـــاني فتتحول الاحداث الى دراما ملساوية ، وغالبا ما تكون النهاية سارة . وهذه هي الحال في هذه المسرحية وغيرها ، مثل «الشموع المحترقة» و «وداعا يا أبي» وغيرها .

ولقد عرف المسرح العربي حين كان في أول الطريق هذا الاسلوب ، وهذا كان أسلوب الكـــوادر الاولى في المسارح العربية ، وروادها امثـــال يعقوب صنوع ، وجورج أبيض ويوسف وهبي وغيرهم ، ممن مشوا على منوال المسرح الميلودرامي خـــلال اكثر مـــن خمسين عاما . أما اليوم ، فلم يعـــد لهذا المسرح وجود ، وصار المســـرح العربي يعرف مدارس جديدة .

ومع قيام الملاكات العربية الفنية ، متأثرة بالمسرح العالمي ، أخـــذت المسارح في الوطن العربي ، وحتـــى عندنا ، تشق طريقها العصريـــة ، فصارت تختار المسرحيات وتخرجهـــا بما يتمشى والتيار الجديد .

أما عادل غريب فاختار هـــذه المسرحية لسهولتها ولكون أعضـــاء الفرقة في أول الطريق ، والجمهور في القرى العربية لا يزال يحتاج الى مثل هذه التمثيليات التي تضحك الجمهور من جهة وتستدر دموعه من جهـــة أخرى .

غير ان الواجب الملقى على رواد المسرح في طمرة ، وفي كل مركز عربي آخر ، هو اختيار مسرحيات حديثـــة تتجاوب مع قضايا محلية ، فتكـــون اقرب الى قلوب المشاهدين .

أما « فوق الانتقام » فتعكـــس الحياة ، فيرى المشاهد من خلالهـــا الانسان الطيب والرجل المرح واللص ورجل القانون ، والطفل الذي يريد أن يسرق محفظة نقود ليشتري دواء لامه .

ونجاح عادل غريب في هذه المسرحيـــة انه استطاع ان يبرز طاقات كامنـــة ومواهب شابة تبشر بمستقبل كبير ، فلقد أجاد محمود كنانة وعلى نيـــاب وهاني مجدوب وبشكل خاص الطفـــل الموهوب حسن عـــواد الذي ابدع في تأدية دوره .

ولا بد من الاشارة الى أميرة يوسف وعايدة صفوري وعبلاء ياسين اللواتي ظهرن في هذه المسرحية فاجـــدن ويستحقن على ذلك كل ثناء وتشجيع .

ومع ذلك النجاح فلا يزال مـــن الممثلين من هم بحاجة الى المزيد من الدراسة ، وفي ذلك ما ينمي مواهبهـــم ويدفعهم الى أمام .

نجح عادل في اخراج المسرحيـــة ، وعمل الى ادخـــال روح حية في المسرحية بحيث صارت أقرب الـــى نفوس المشاهدين .

وعلى أمل اللقاء مع فرقة طمـــرة نتمنى لها أن تواصل مسيرتها ، فتقدم لنا أعمالا رائعة أقرب الى حياتنـــا الاجتماعية والسياسية . كما نتمنى ذلك لجميع فرقنا الناشئة في مختلـــف المدن والقرى .

ان العمل المسرحي يحتـــاج الى جميع العناصر الموهوبة لتشترك بتقديم طاقاتها حتى يرتفع مستوى المسرح ، ويقدم خدمته المتوخاة لجمهور البلاد .

أديب جهشـــان



العجيبة الثانية منذ الميلاد

للمرة الثانية يدخل اسم مدينة الناصرة التاريخ ، منذ عجيبة البشارة مع الفارق .

الضجة الكبرى التى تفتعلها الحكومة وابواقها حول نتائج الانتخابات البلدية تؤكد ميلاد حدث عظيم ، قد يسمه البعض اعجوبة ..

ولكن متى عرف السبب بطل العجب !

لماذا يولول المسؤولون وخصوصا « الاوصياء » على الشؤون العربية ، بأن الارض زلزلت زلزالها ؟!

شعب الناصرة فى هذه الانتخابات نفخ بالحيط الواقف على صدره قرابة ثلاثة عقود فتداعى ، وسقط القناع عن وجه الائتلافات « المعراخية » — « المفدالية » التى كان لاهل الناصرة معها تجربة مرة .

ومن يزرع الريح يحصد العاصفة !

وهكذا لم يبق « برغى » فى زنبرك دائرة المستشار من « الاوصياء » على العرب الا شق ثوبه ، خوفا على وظيفته . وهذا هو السبب فى انهم يهددون أهل الناصرة بالويل والثبور للتستير على أساليبهم الفاسدة فى معاملة السكان العرب فى اسرائيل .

أما على المستوى الغوغائى ، فقد نظم المستوطنون فى الناصرة العليا ، بتحريض من بعض المتعصبين القوميين الشوفينيين ، مظاهرة ضد أهل الناصرة الذين منحوا اصواتهم للجبهة الدمقراطية . ويبدو ان المحرضين يطمعون فى « لطش » مرافق الناصرة الاقتصادية ، بحجة فرض عقوبات اقتصادية على أهل الناصرة !

وهناك من يقترح اتخاذ تدابير ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى والاعتداء على شرعيته . وهذا التهديد يتطلب قيام أوسع وحدة صف دمقراطية شعبية للدفاع عن حقوق الجماهير العربية ومصالحها .

فالاعتداء على الحزب الشيوعى الاسرائيلى كان دائما مقرونا بالاعتداء على حقوق الجماهير العربية فى اسرائيل من جهة ، وعلى الحريات الدمقراطية فى البلاد من جهة أخرى ، وخصوصا على حقوق الطبقة العاملة وفئات الشعب الكادح .

فالحكومة تعتزم شن هجوم جديد على أراضى العرب فى الجليل والنقب من جهة . وهجوم كاسح على اجور العمال ولقمة عيشهم من جهة أخرى .

لا شك فى أن الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو قوة رئيسية بين الجماهير العربية . ولكننا نحن الشيوعيين ، كنا نؤمن دائما بأن الوحدة الدمقراطية فى النضال من اجل المساواة والسلام العادل هو الطريق لكل نضال ناجح . وقد تحققت هذه الوحدة فى مؤتمر الدفاع عن الاراضى ، وعلى نطاق محلى فى معركة انتخابات بلدية الناصرة لمصلحة تطور المدينة بما يتلاءم مع مكانتها التاريخية ومع أمانى سكانها .

لقد حطم هذا النصر بعض المسلمات الرسمية التى تنكر أن يكون للعرب فى اسرائيل اى وزن نوعى . وأثبت هذا النصر ان ابن الناصرة كان يعرف مصلحته حق المعرفة حين توجه الى صندوق الاقتراع بنظام وترتيب وثبات .

أما الذين يزعمون بأن شعب الناصرة وخصوصا شبيبته العاملة والمثقفة قد انجرت وراء تيارات معادية للدولة (كذا) ، فهؤلاء يحاولون الاستخفاف بعقول شعب الناصرة الواعى ويستحقون الاشفاق على عقولهم هم .

*

ان زفة صناديق الاقتراع من مواقعها الى البلدية ، بعد فرز الاصوات ، كانت استحداثا ناصريا شعبيا فريدا ، يعبر عن فرحة شعب بانتصار وحدة ارادته .

ومن شاهد زفة الصناديق يستطيع أن يتيقن من قوة التصميم على تغيير الواقع المر الذى عاشته الناصرة قرابة ٣ عقود تحت ادارة « معراخية » فاسدة .

كانت زفة الصناديق مثل زفة العروس .. عشرات السيارات كانت ترافق الصندوق ، فى تلك الليلة الماطرة ، من موقعه الى دار البلدية بزماميرها التى كانت تحطم سكون الليل والظلمة ، مؤذنة بأن الصندوق طفح بأصوات الجبهة .

اما عن التهديدات للمجلس الجديد بقطع المساعدات عنه وخلق المصاعب أمامه ، فقد اقترح أحد الظرفاء من نشيطى الجبهة الدمقراطية بأن تعقد البلدية الجديدة جلساتها فى ملعب كرة القدم ، ليسمع الوف السكان ويروا بأنفسهم من يخدم مصلحة البلد ومن يتآمر عليها .

*

لقد أشرق فى الناصرة فجر جديد . وعلى عاتق هذا المجلس البلدى أن يكون قدوة للمجالس والسلطات العربية المحلية فى اسرائيل فى خدمة المصلحة العامة من اجل تطوير مدننا وقرانا وللدفاع عن حقوقها المهضومة .

اسم الناصرة يتلألأ فى الصحف وفى نشرات الانباء فى العالم اليوم عشية عيد ميلاد السيد المسيح الناصرى ، وليزف الى العالم ايضا الانتصار الباهر الذى حققته جبهة الناصرة الدمقراطية .

فأجمل التحيات الى جماهير الناصرة الواعية بعمالها ومثقفيها وشبابها نساء ورجالا .

وأطيب التمنيات لمجلس بلديتها الدمقراطى الجديد الذى يحمل آمال شعب الناصرة . وأحر التهانى لرئيسه توفيق زياد .

ان مجلسا وراءه كل هذا التأييد الشعبى لن تستطيع عوامل الاستبداد صلبه على مقص ، لان نورا جديدا قد خرج من الناصرة .

صليبا خميس

هذا هو موقف الصهيونيين: لا ضير علينا إن كنا في صف الامبرياليين

منذ سنوات والرسميون ووسائل اعلامهم فى اسرائيل لا يتوقفون عن الصاق كل النقائص بمنظمة الامم المتحدة لتبرير استهتارهم بقرارات مؤسساتها واقناع الرأى العام بعدم « عقلانيتها » أو « جديتها » .

وقد استفزهم أكثر ما استفزهم لتصعيد تسويد صفحات الامم المتحدة ، قرار جمعيتها العامة ، فى تشرين الثانى عام ١٩٧٥ ، تحديد الصهيونية بايديولوجيتها وممارستها بأنها لون من الوان العنصرية والتفرقة العنصرية .

وتمادى بعض المسؤولين فى هجومهم على الهيئة الدولية فاتهموها بالقصور والسخف واللاعقلانية وقالوا ان « الكتلة السوفييتية » (يقصدون مجموعة الدول الاشتراكية) والدول العربية يستطيعون اتخاذ اى قرار مهما كان مجنونا ولا مقبولا .

وطبعا هم يستسخفون الحديث عن « روح العصر » و « توازن القوى الدولية » ويتضاحكون على أولئك الذين يقيمون التطورات الدولية تقويما موضوعيا ويؤكدون على أهمية انتصار شعوب العالم الثالث على الامبريالية وكفاحها من أجل القضاء على الكولونيالية الجديدة والتفرقة العنصرية ومحاولات الامبريالية اعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

ولكن وراء كل هذه الواجهة من التشهير بالامم المتحدة واستصغار مكانتها ودورها فى الفترة المعاصرة تكمن مرارة موجعة لان العهد الامبريالى مضى وولى ولم تعد بضعة دول تلعب بمقدرات الشعوب والاقطار كافة وتقرر فى مصائرها دون الرجوع اليها ..

انهم يحنون مثلا الى فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى حين حسم زعماء أربع دول امبريالية — رأسمالية : الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ، فى قضايا ومشاكل العالم — باستثناء الدولة الاشتراكية الاولى التى نهضت على أنقاض القيصرية — فقرروا الحدود ووزعوا المستعمرات وأقاموا عصبة الامم لتكون منظمة دولية تخدم أغراض الامبريالية والرأسمالية وتجهض كفاح الشعوب القومى فى المستعمرات .

ولعل « ذى ازرئيل ايقونوميست » أعربت عن هذا الحنين والتماثل مع الامبريالية حين كتبت تحت عنوان : « الصهيونية ... ما هى » ما يلى :

« تحفظنا (من قرارات الامم المتحدة التى تنتقد اسرائيل أو تدينها) يعود الى النتائج الهامشية السيكولوجية الناجمة عما يسمى بضجة « روح العصر » أو « المناخ الدولى » أكثر مما يعود الى الآثار العينية على الطبيعة (أى العملية) . لقد تم الان مساواة الصهيونية بالتفرقة العنصرية (ابارتهايد) وبالعنصرية فى هيئة دولية معترف بها . ولكن هذه الهيئة نفسها صادقت على قرارات تشجب « الكولونيالية » و « الامبريالية » والدول المعنية بطريقة غير مباشرة (لانها لم تذكر) لم تهتم حتى بالتصويت ضد تلك القرارات . وهذا الامر ينطبق حتى على الولايات المتحدة فى بعض الحالات وأكثر على بريطانيا العظمى وفرنسا . فالحقيقة اننا نعيش فى فترة تشوه فيها القيم والرطانة التى تستخدم فى الهيئات الدولية تعكس هذا التشويه » .

ولا تخفى المجلة — وهى تعرب عن محافل البرجوازية الاسرائيلية والقيادة الصهيونية — انتسابها الى الرجعية وحقدها الاعمى على القوى التقدمية والوطنية وبهذا استطردت :

« لا حاجة للمرء ان يعتبر أنراحل فرانكو دمقراطيا أو النظام فى جنوب افريقيا ذروة العدالة ليقرر ان انديرا غاندى والاسد .. أو كيم ال سونغ (زعيم كوريا الدمقراطية) يرأسون أنظمة أشد اضطهادا بما لا يقاس » . (عدد تشرين الاول — تشرين الثانى — اكتوبر — نوفمبر ١٩٧٥) .

بكلمات أخرى هدفت مجلة البرجوازية الكبيرة .. ان تطمئن الصهيونيين فلا ضير عليهم ما داموا فى صف واحد مع الامبرياليين والكولونياليين ... بل عليهم أن يكونوا مثلهم فلا يبالوا بقرارات تدين الصهيونية كما أدانت الامبريالية والكولونيالية ... فهذه القرارات « رطانة معاصرة » تشوه « القيم » .. قيم « الدمقراطية الحقة » كما يفهمها حكام اسرائيل ويمارسونها فى مناطق الاحتلال ..

ولا نعتقد اننا فى حاجة لان ندافع عن الامم المتحدة ودورها الكبير فى كفاح الانسانية من أجل الحرية والخير والتقدم الاجتماعى .. ومع هذا فلا بد من أن نلاحظ ان قرارات الامم المتحدة فى عهدها الراهن بفضل مجموعة الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث المتحررة تصبح رايات كفاح .. ومخططات حلول لمختلف الاوضاع وأشد المشاكل تعقيدا .

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط .. فقرارات مجلس الامن والامم المتحدة هى الوحيدة التى فى وسعها ان تسوى الازمة ..

وهذا ينطبق على قبرص .. وتشيلى .. وتيمور التى غزتها قبل أيام اندونيسيا .

ولذلك لا بأس اذا جعجعت بصياح مبحوح وسائل الاعلام الصهيونية والرجعية فى محاولة للمس بالامم المتحدة .

(ابن خلدون)

أخطار ايديولوجية "جوش ايمونيم" وممارستها!

« جوش أيمونيم » هذه الحركة العنصرية المتطرفة التى تقوم بعمليات الغزو الاستيطانى فى المناطق المحتلة ، والتى تنمو وتترعرع بفضل تسامح الاكثرية فى الحكومة ومباركتها ، وتحظى بالتأييد العلنى من شخصيات بارزة فى « الليكود » وعناصر يمينية اخرى — هذه الحركة ما هى ؟ وما هى أهدافها ؟ وكيف تعمل وتفكر ؟ على هذه الاسئلة نحاول أن نجيب اعتمادا على ما تكتبه الصحف الاسرائيلية نفسها .

« جوش ايمونيم » هى الحركة ، أو الهيئة الوحيدة فى البلاد التى لا تعرف عدد أعضائها وليست لديها بطاقات عضوية ولكنها تستطيع أن تستنفر الآلاف للتظاهر فى الشوارع ورفع أصواتهم عاليا .

نشأت أول ما نشأت من أعضاء كان معظمهم منظمين فى « الحزب الدينى القومى » (المفدال) الذين طالبوا حزبهم بأن يقف الى جانبهم فى قضية « من هو اليهودى » وباقامة حكومة « تجمع وطنى » ، ثم وسعت هذه الحركة نشاطها لاقامة مستوطنات يهودية فى المناطق المحتلة .

ومع أن زعماء هذه الحركة يؤكدون الان أن هدفهم الاساسى هو الاستيطان فى الضفة الغربية وهضبة الجولان الا أنهم لا ينكرون أن التحرك الجديد بين الالاف من أعضاء هذه الحركة ومؤيديها فى مختلف أنحاء البلاد ، الذين يجتمعون فى المساء على شكل حلقات للشرح فى البيوت أو القاعات العامة ، هو لاعداد العدة « لمعركة » الجولان !

وتجتمع الهيئة التنفيذية لحركة « جوش ايمونيم » مرة فى الاسبوع فى بيوت خاصة لكى تبحث بسرية تامة فى الخطوات التى ستتخذها عندما يوضع على بساط البحث موضوع الانسحاب من هضبة الجولان .

وقد تم فى عدد من فروع هذه الحركة اعداد كل ما يلزم من « عتاد » للمظاهرات القادمة والخطوات الجديدة « المفاجئة » !

وجماعة «جوش ايمونيم» يعلنون بكل صراحة ان الصهيونية ، وخاصة فى المرحلة الراهنة ، معناها الاستيطان والسير على نهج من الحياة يحمل فى طياته كل البذور التى تنمو منها عمليات الاستيطان ، والتى ، كما يعتقدون ، ستجر فى أعقابها الهجرة الى اسرائيل التى تتعرض الان الى الهبوط ، وتوقف الهجرة من اسرائيل التى هى الان فى ازدياد .

وقادة « جوش ايمونيم » أو العقل المفكر لهذه الحركة ، اتخذوا لهم مقرا « فيلا » فى رمات اشكول فى جبال القدس فى شارع أطلق عليه اسم « رمات هجولان » !

وتتمول حركة « جوش ايمونيم » من تبرعات أعضائها والمؤيدين لها . منهم من تبرع لمرة واحدة ومنهم من أرسل الى البنوك يطلب منها تقديم هذه التبرعات من حسابهم كل شهر . وتتراوح هذه التبرعات بين ٥ ليرات وآلاف الليرات بالعملة الاسرائيلية أو بالدولارات أو الجنيهات الاسترلينية .

و ٨٠ بالمئة من المتبرعين — حسب سجلات التبرعات — أعلنوا أنهم غير متدينين !

وعندما يناقش جماعة « جوش ايمونيم » يناقشون على النحو التالى :

ان الحقائق المنتهية اليوم فى المناطق المحتلة هى التى ستبقى غدا ، وهى التى ستقرر قوة اسرائيل فى المستقبل . لقد خسرت اسرائيل تأييد الرأى العام العالمى على الرغم من أنها لم تضم الضفة الغربية ولم تقم بالاستيطان الواسع فيها . ان استمرار المساعدات من الولايات المتحدة مرتبط فقط بالحسابات المرتبطة بمصلحة هذه الدولة الكبرى ، وهذه المساعدات لا يضمنها بالضرورة التنازل . ان اسرائيل يمكن أن تبقى معزولة أيضا بدون استيطان وأيضا بعد الانسحاب .

وهم يقولون عن السلام انه مجرى تاريخى متواصل لا يمكن تحقيقه بأية فزاعة سياسية . والدافع الى تحقيق السلام هو القوة الداخلية مع النفس الطويل الكثير .

ويواصلون القول : ليس فى التاريخ مثل على سلام تم تحقيقه بفضل المصالحات والتنازلات المتبادلة . ولكن هناك أمثلة كثيرة عن ظهور ملامح للسلام بالضبط من خلال الوضع القائم الذى لا يستطيعون تغييره خلال جيلين أو ثلاثة أجيال . ان كل انسحاب أو تنازل يفسر فى الشرق الاوسط على أنه علامة ضعف عسكرى — اقتصادى — معنوى ، ويثير العدوان ويبعد السلام ويزيد خطر الحرب . ان الموقف المتصلب يؤدى الى التسليم العربى باسرائيل وبالتالى الى السلام !

ان جماعة « جوش ايمونيم » يعلنون انهم ليسوا متعهدى مظاهرات الشعب الاسرائيلى . ومع ذلك فهم يرفعون شعار : القيام بمظاهرات ضخمة يشترك فيها لا اقل من ٥٠٠٠ شخص ، ونقلها بسرعة من مكان الى آخر . يذهب هؤلاء المتظاهرون ، مثلا ، للقيام بعمليات الغزو الاستيطانى ثم يعودون ، ويذهبون للغزو الاستيطانى ، مرة اخرى ويعودون . وهكذا دواليك فبذلك يمهدون بغزواتهم للاستيطان الدائم !

وحتى يتعرفوا على الاماكن التى سيغزونها يقومون برحلات منتظمة ، فى هضبة الجولان ، مثلا ، الى مختلف الاماكن التى لم تقرر الحكومة الاستيطان فيها حتى الان .

وهم يعدون الان قائمة باسماء آلاف من اصحاب وسائل النقل الخاصة والثقيلة لنقل ما هب ودب من الناس . وهذه المرة ينظمون اصحاب السيارات من أعضاء « جوش ايمونيم » ومؤيديه حتى لا يكونوا مرتبطين بأصحاب سيارات يمكن أن يخضعوا لتهديدات الشرطة ، كما جرى فى حالات معينة من قبل ، مما يؤدى الى الاخلال بمخططاتهم .

وينظمون انفسهم على أساس مراكز بلدية — منطقية . فى كل مركز يقيمون هيئة توزع الواجبات على الشكل التالى : محطة للقوة البشرية البالغة ، محطة للقوة البشرية الفتية ، محطة أموال ، محطة مواصلات ، محطة حلقات بيت وشرح ، وفى كل محطة بشرية تقام فصائل لتوزيع المواد الدعائية : فصيل لالصاق الاعلانات ، وآخر لاعداد وكتابة الشعارات ، وآخر لراكبى الدراجات النارية ، وفصيل لتشغيل مكبرات الصوت ، وفصيل لاقامة تجمع تلفونى ، وآخر لكتابة الرسائل الى الصحف والتحدث الى الراديو .. الخ .

ويجرى الان ، تدريجيا ، تشكيل جماعات باسم المخلصين « لجوش ايمونيم » فى الولايات المتحدة وكندا .

ولهذه الغاية يعملون على اقامة مجلس موسع يضم شخصيات من مختلف الاحزاب بينهم رؤساء مستوطنات وعلماء واقتصاديون وكتاب وممثلو عمال وغيرهم . ومهمة هذا المجلس هى تنظيم أعمال الدعاية « لجوش ايمونيم » فى خارج البلاد .

من كل ما ذكرناه يتبين أن حركة «جوش ايمونيم» أصبحت تتغلغل فى أوساط الجماهير تحت شعارات قومية متطرفة . وتسعى الى أن تكون صيغة الايديولوجيا الصهيونية الجديدة . فالصهيونية مثل سياسة الحكومة النابعة عنها داخليا وعالميا تواجه الازمة وتتعثر .

والى جانب هذا فالحركة يمكن ان تؤدى الى فرض نظام حكم ديكتاتورى عدوانى دام يجر الكوارث على شعوب المنطقة ، بما فيها الشعب الاسرائيلى نفسه قبل اى شعب آخر . الامر الذى يستدعى قيام جبهة واسعة من جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم فى اسرائيل لصد هذا الزحف الديكتاتورى العنصرى قبل فوات الاوان .

علي عاشور

لو تشقلبت الأسماء

يجد حكام اسرائيل من المناسب ، كلما ضاق الخناق حول سياستهم الكارثية ، ان يصبوا جام غضبهم على العرب الاسرائيليين ، ظنا منهم انهم بهذا ، أى بتوجيه النقمة على العرب ، يستطيعون التستير ، أمام شعبهم ، على خذلاناتهم السياسية المتعاقبة . فمذ بدأت الرياح تهب فى اتجاه معاكس لما خططوا ، أى منذ حرب اكتوبر ٧٣ التى فتحت طريقا جدية لتسوية النزاع الاسرائيلى — العربى ، بعد ان هزت مقومات السياسة الاملائية التوسعية المتغطرسة — والسلطات الحاكمة ، بأجهزة اعلامها ، « تكتشف » بعد كل خذلان يصيب سياستها ، « وميض الجمر » بين العرب فى هذه البلاد المتمثل فى نسبة الاصوات العالية التى يعطيها العرب للحزب الشيوعى ، أو يبدونها فى معارضة « تطوير » الجليل ، وفى رفض الطلاب العرب الحراسة الليلية فى الجامعات . وهى بهذا تتجاهل ، وعن عمد ، بأنه حتى فى أحلك الاوقات ، حين كان حكام هذه البلاد يظنون بأنهم القادرون على كل شيء ، لم تكف الجماهير العربية عن الوقوف فى وجه مخططاتهم وسياستهم العنصرية ابتداء من النضال الطويل والشاق ضد الحكم العسكرى وقوانين نهب الارض والاضطهاد ، وحتى النضال من أجل حقوقها القومية واليومية ، النضال الذى أثار انتباه واعجاب كل قوى التقدم والسلام فى العالم .

فى هذه الايام تحاول السلطات ، بأجهزة اعلامها ، ان تصور وكأن العرب « خرجوا من القمقم » فجأة وان « نارا قومية سامة تعيث فى الشارع العربى فسادا » كما جاء فى مقال زئيب فركر فى « عل همشمار » ٣—١٢—٧٥ . وهذه المحاولة تسير فى خطين متوازيين : الاول تحريض عنصرى سافر ضد كل فئة من العرب تحاول ان تشق عصا الطاعة ، والثانى عن طريق تحبير المقالات التحليلية لدراسة « أمزجة » العرب . أما النتيجة فواحدة : رفع العصا الغليظة فى وجه العرب ، كالتهديد الذى وجهه الوزير بارعام الى سكان مدينة الناصرة .

فى المقال المذكور كتب فركر بأن « اسطورة (!) نهب الارض صاحبت العمل الصهيونى والاستيطان اليهودى فى أرض اسرائيل منذ البداية » وان « العرب المتعصبين والانكليز اللاساميين واليهود المعقدين هم الذين طوروا ونشروا أسطورة طرد العرب من أراضيهم » .

اما لماذا يكون طرد العرب من أرضهم أسطورة فلانه : « لسبب ما استعملت الصهيونية اصطلاح كولونيالية بدل استيطان (*) وتطوير البلاد . الا انه ، فيما عدا الاسم ، غير الناجح ، الذى جاء ، على ما يظهر ، فى اطار الرغبة فى بهرجة الكلمات الرنانة — فلا توجد بين الكولونيالية والصهيونية أية رابطة أو خيال » .

هذا كل ما فى الامر : الرغبة فى انتقاء كلمات رنانة ! وبما ان أية كلمة لا يمكنها ان ترن وتطن أكثر من كلمة « مستعمرة » فقد اختارتها الصهيونية بدل « تطوير » التى

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

زلزال الناصرة

■ لو انسقت وراء رغبتى التلقائية لما كتبت الآن الا مقالا ساخرا ، وذلك لسببين : أولا ، بعد معركة جدية صارمة من الطبيعى أن ندردش وان نضحك .. وثانيا : حتى نتشفى بالغطرسة العمياء للسلطة التى سقطت تحت أقدام الناصرة فى الثلاثاء الشهير اياه بينما كان المطر يرتل : هاللوليا ...

ولكن ..

اليوم أمر ، أيضا ، وعلينا أن نتدبره !

* * *

لقد قام شعب الناصرة بخدمة هامة لنفسه أولا ، وذلك حين انتقل بالمدينة كلها ، فوق جسر الجبهة ، من عهد الفساد والمحسوبية والتخلف ، الى عهد جديد تصبح فيه البلدية بيتا للشعب فعلا ، وتصبح فيه ادارة البلدية ، من الرئيس ونازل ، خداما للشعب لا متعالين عليه ولا متآمرين عليه !

ولكن أهل الناصرة ، فى ضربة المعلم التى وجهوها الى صميم سياسة الاضطهاد القومى ، قد خدموا جماهيرنا العربية كلها .. لقد أجبروا الحكومة والصحف والرأى العام ان تناقش وضع جماهيرنا العربية فى اسرائيل وما تعانيه من قمع قومى وحضارى واهمال اقتصادى — اجتماعى صارخ . ان قضية جماهيرنا العربية لم تكن يوما ، طول ال ٢٧ سنة الماضية ، فى مركز اهتمام الرأى العام الاسرائيلى والعالمى ، كما هى الان . وعلى هذا وعلى غيره ، تستحق الناصرة حبا لا حدود له ودعما لا حدود له !

لقد نشرت الصحف عشرات التحقيقات واضطرت الى الاعتراف بحقائق أساسية :

● خلال كل السنوات الماضية انتهجت الحكومة سياسة « اهمال مبرمج » .

● خلال كل السنوات الماضية تجاهلت الحكومة التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية ، وظلت تمارس نفس السياسة بنفس الادوات القديمة المفلسة . ظلت تفرض على الشعب « زعامات تقليدية » رجعية ، وظلت تسعى الى تأجيج التعصب الطائفى والعائلى ، بينما شعبنا قد تجاوز ذلك الى الانصهار التام لكل الفئات فى بوتقة شعبية عصرية .

● «كل شيء فى الناصرة يجوز» ، يجوز القمع والارهاب ، يجوز أن ينزل الوزراء الى درك التهديد السافر للمواطنين اذا تجرأوا وانتخبوا قائمة قانونية تخوض معركة الانتخابات .. وهنا ، سقطت ورقة التوت عن عورة قلعة الدمقراطية فى الشرق الاوسط ..

كما قلت ، كل هذه الملاحظات والاشارات اضطرت الصحف الى قولها .. وكانت فى الماضى تعرفها ولا تقولها ..

ولكن .. ماذا كان رد فعل « المسؤولين » ؟

مع أن السيد شموئيل طوليدانو كان يبدو أحيانا عقلانيا ، الا انه فقد صوابه ، هذه المرة ، فاعلن انه عمل على تأجيل الشروع فى نهب الارض فى منطقة الناصرة ، أما الآن فهو لن يعارض نهب الارض .. والغلام الفاشل رعنان كوهين ، أعطى لنفسه ان يثرثر على هواه فطالب بالغاء شرعية وعلنية الحزب الشيوعى والضرب بيد قوية ضد « السلبيين » ورعاية « الايجابيين » .. وبدأت الصحف تنشر ان السلطة المركزية على أعلى المستويات سوف تدرس الوضع ، فقلنا لعل وعسى هذه الحكومة تفهم اننا لسنا مجموعة طوائف بل شعب ، لسنا قطيعا من الحمائل ، بل مجتمعا عصريا ، شابا ، يفور بالحيوية والطموح العادل الى التقدم فى كل المجالات .

ولكن مما تنشره الصحف ، لا يمكننا ، للاسف الشديد ، أن نتفاءل بأن الحكومة سوف تستنتج النتائج الصحيحة .. فقد نشرت « معريب » (١٤—١٢—٧٥) خبرا مفصلا يدل اما على غباء السلطات أو على تماديها فى خداع الرأى العام اليهودى .. فقد قالت الجريدة ان توصيات هامة تتبلور الآن فى الدوائر العليا .. تتلخص فيما يلى :

● اقامة مدرسة خاصة فى معهد « بيت بيرل » التابع لحزب العمل ، لتنشئة « القيادات الشابة » العربية .

● التفكير بتعيين وزير خاص للعناية بشؤون « الاقليات » .

● اعطاء دفعة قوية جدا لحلقة « التحول والتعايش » التى يرأسها « الشاعر » (شاعر ، كمان ؟!) محمود عباسي والعمل بين الشباب والاكاديميين العرب .

ان هذه التوصيات التى يقال انها تتبلور هى توصيات سخيفة رخيصة ، وفاشلة سلفا . ان استبدال الخيول الهرمة بخيول شابة ، لن يغير حمولة العربة التى يجرونها — سياسة اضطهاد العرب القومى هنا ، والعداء للشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية عموما .

ثم ماذا يغير الوضع ، لو أعلن شلومو هيلل وزيرا للعرب ؟ انه الآن أيضا ، وبحكم منصبه الحالى ، مسؤول عن العرب ، فهل منع هذا كارثة السياسة المفلسة ، فى معركة الناصرة ؟ وأما حلقة « التحول والتعايش » فليست غير مستنقع آسن يضم مجموعة هزيلة من البائعين كل شيء .. والمستنقع ، لمعلومية السلطة ، يمكن ان يجذب الذباب ولكنه لا يجذب شعبا مصمما على الحياة فى وطنه ،

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

رئيس مجلس عبلين المحلى السابق سلمان سلمان ينتزع حقه من الهستدروت

محكمة العدل العليا تدين الهستدروت

عبلين — لمندوبنا الخاص — اخيرا ، وبعد نضال دام حوالى خمس سنوات نجح السيد سلمان سلمان ، رئيس مجلس محلى عبلين السابق ، فى انتزاع حقه من سلطات الهستدروت بعد ان قررت محكمة العدل العليا ، فى مطلع هذا الشهر ، ان اقالته من عمله قبل خمس سنوات جاءت نتيجة لدوافع سياسية وبشكل ينافى قوانين العمل فى الهستدروت . وبناء عليه غرمت محكمة العدل العليا نقابة العمال (الهستدروت) بدفع مبلغ ٥ آلاف ليرة كتعويض عن مصاريف المحكمة.

وكان السيد سلمان سلمان قد فصل من عمله فى ١—٧—١٩٧٠ بعد سلسلة من التهديدات والتحذيرات التى وجهها له مسؤولو الهستدروت لانه ائتلف مع الكتلة الشيوعية فى مجلس محلى عبلين عام ١٩٦٩ — وكان قد انتخب فى ذلك العام لاول مرة عضوا فى المجلس المحلى — ورفض الخنوع للاملاء الخارجى على ارادته وحريته فى التطلع الى خير وصالح بلده واهلها .. والائتلاف مع العناصر الشريفة فى مجلسها المحلى .

ولم يتراجع السيد سلمان عن حقه فى حرية الراى بعد قرار الفصل ، بل شن معركة مضادة لاسترداد حقه بواسطة المحاكم والقانون .

وفى لجنة المراقبة المركزيةللهستدروت قرروا — كذا — ان فصل السيد سلمان كان نتيجة للتنسيق الذى اجرته الهستدروت لتخفيف المصاريف .. وقالوا انهم الغوا وظيفة السيد سلمان بالمرة . فاستأنف السيد سلمان لدى « لجنة الفصل » فكررت هذه اللجنة قرار سابقتها .. مع اضافة ان الفصل يجب أن يكون من ١—٤—٧١ بدلا من ١—٧—١٩٧٠ وذلك لان موظفا آخر فصل فى ١—٤—٧١ وبالتالى فان للسيد سلمان حق اقدمية اكثر منه للبقاء فى عمله .

ولكن محكمة العمل المنطقية اقرت غير ذلك ، فقد اتضحت لها اسباب الفصل الحقيقية فقررت انها كانت بدوافع سياسية مرفوضة . وهنااستانف محامى الهستدروت القرار لدى محكمة العمل القطرية فقررت نقض قرار المحكمة المنطقية واقرت قرار اللجان الصغرى ورغبة الهستدروت .

ولم ييأس السيد سلمان بل واصل نضاله فاستأنف لدى محكمة العدل العليا فقررت كما أسلفنا بان فصله كان بدوافع سياسية . وعلى الفور ارسل محامى السيد سلمان رسالة الى الهستدروت يطالب فيها بدفع التعويضات لموكله بسبب المخاسر التى لحقته والاضرار التى اصيب بها نتيجة تعطله عن العمل .

وهكذا انتزع السيد سلمان حقه مثبتا لقادة الهستدروت وغيرهم ان عهد الوصايات ولى الى غير رجعة وان جماهيرنا واعية لحقوقها كل الوعى .

تهنئة الجبهة الدمقراطية

هذا ووصلتنا برقية تهنئة للسيد سلمان سلمان من كتلة جبهة عبلين الدمقراطية فى المجلس المحلى ، جاء فيها : ان انتزاعك حقك من سلطة الهستدروت لهو نصر لكل الناس الشرفاء بين ابناء شعبنا الذين لا يكلون فى النضال العادل من اجل حقوقهم الشرعية فى المساواة والاحترام المتبادل .

يهنئون شعب الناصرة وجبهتهاالديمقراطية بعيد انتصارهما

لا تزال البرقيات ورسائل التهانى تنهمر على مكاتب الاتحاد موجهة الى جبهة الناصرة الدمقراطية والرفيق توفيق زياد مهنئة بالنصر الباهر الذى حققه شعب الناصرة فى انتخابات البلدية . ومنها رسالة وقعها ٥٧ من عمال شركة « آتا » للنسيج « باسم السواعد التي تبنى وتنتج » ولا تنسى وقفة النائب توفيق زياد المبدئية يوم أضرب عمال « آتا » مطالبين بحقوقهم .

كما وردت رسائل تهنئة من الكتلة الدمقراطية فى مجلس أبو سنان المحلى ومن فرع الحزب الشيوعى فى أبو سنان . وبرقيات تهنئة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين فى موسكو ولينينغراد ولايبزغ . ورسالة تهنئة من الحزب الشيوعى فى الرامة والكتلة الشيوعية فى مجلس الرامة المحلى وفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فيها ، ومن الشبان الشيوعيين فى عرب النقب . كما وردت رسالة من المعتقلين فى سجن نابلس عن طريق المحامية فيليتسيا لانغر .

كما وردت رسائل تهنئة من السيد عبد الرحيم الحاج ابرهيم رئيس مجلس الطيبة المحلى ، ومن الكتلة الشيوعية فى مجلس طمرة المحلى ومن لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، ومن السيد محمد بركة سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ، باسم اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد .

سلطات الاحتلال تسجن رجلا « بجريمة » انه أب ..!

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال « الانسانى » الاسرائيلية ، فى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك (السبت ١٣—١٢) ، بسجن رجل يعيل ثمانية اشخاص ومرتبه لا يزيد عن الف ليرة اسرائيلية من مخيم قلندية « بجريمة » انه اب للطالب نصرى حماد قاسم (عمره ١٦ عاما ونصف) الذى اشترك فى المظاهرات ضد الادارة المدنية فى رام الله .

ففى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك حينما كان السيد حماد قاسم يجالس ابناءه واطفاله مؤنسا بفرحتهم الساذجة بالعيد .. واذا بابنه نصرى قادم يبلغه ان يذهب الى مركز شرطة الاحتلال الاسرائيلى فى رام الله لكى يتسلم هويته من هناك حسب طلب احد المحققين ! فقام الاب من بين اطفاله على أمل العودة بعد لحظات ، حيث لا يترك الآباء ابناءهم أيام العيد ، واذا برجال الشرطة يخيرونه بين سجن الاحتلال .. أو دفع مبلغ خمسة آلاف ليرة غرامة .. ولما سأل غرامة عن اى شىء . اجيب بان ابنه شارك فى المظاهرات ضد الادارة المدنية .. نسأل وما « جريمتى » انا ؟ فكان الجواب « المفحم » انت والده ؟!

ولما لم يكن السيد حماد قاسم يملك مالا .. ليدفع « الغرامة » .. « اختار » السجن بالطبع .. وقال لهم : حسنا اسجنوه .. وهنا علت ضحكاتهم الهستيرية الساخرة .. « نسجن من .. تفضل حضرتك الى السجن » ..

هذا هو الاحتلال « الانسانى » .. يسجنون الآباء لمجرد انهم آباء .. لابناء يقومون حسب نظر الاحتلال « بمخالفات »

هذا وقد توجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى المستشار القضائى فى الضفة الغربية مطالبة بالافراج عن الوالد فورا .

المحكمة العليا أقرت ووزير الداخلية أمر ولكن المجلس المحلي في البعنة لم يقم

البعنة — لمراسلنا — اصدر وزير الداخلية أمرا باقامة مجلس محلى فى البعنة اعتبارا من ١٥—١٢—٧٥ ، وذلك فى مجموعة الانظمة رقم ٣٤٤١ الصادرة فى ٣—١٢—٧٥ . وعين الامر منطقة نفوذ المجلس المحلى التى شملت البلوكات من ١٨٩٦٧ حتى ١٨٩٨١ والبلوك ١٨٩٨٥ بالاضافة الى المنطقة المبنية التى يحدها البلوك ١٨٩٧٢ .

ويذكر القراء ان هذا جاء فى اعقاب الدعوى التى اقامها عدد من وجهاء البعنة لدى محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية ، ثم تم الاتفاق بين محامى القرية السيد حبيب أبو حلو ومستشار الحكومة القضائى على التعهد باقامة المجلس قبل موعد النظر فى القضية فى ١—١٢—٧٥ . وحسب التعهد الاول كان سيقوم المجلس فى ١٥—١١—٧٥ . ثم تأجل « بسبب ضيق الوقت » الى ١٥—١٢—٧٥ .

وها قد مر ١٥—١٢—٧٥ والمجلس لم يقم . فما السبب .

واضح تماما أن السلطات لم ترض باقامة مجلس محلى فى البعنة عن طيبة خاطر . لذلك فهى تسعى ، بكل الطرق ، الى اثارة الخلافات المصطنعة حول العضوية والرئاسة ، شأنها فى كل مكان ، تحت ستار المشاورات وضمان تمثيل الحمائل والعائلات !

ولكن عدم جدية السلطات يفضحها أن أحدا من ممثلى السلطة لم يتصل بممثلى الحزب الشيوعى فى القرية الذى نال ٨٠٪ من أصوات الناخبين فى انتخابات الكنيست الاخيرة . وحسب الشائعات التى تروج فى هذه الحالات يبدو أن السلطات تريد أن تستثنى الحزب الشيوعى من التمثيل فى مجلس القرية المحلى العتيد ..

والاسوأ من هذا أن السلطات تماطل فى اقامة المجلس المحلى طمعا فى استغلال الوقت لاقامة تكتلات طائفية وعائلية حسب سياستها المشهورة فى الناحية العربية .

واذا كانت السلطات لا تريد ذلك شأنها . ولكن أهالى البعنة يعرفون مصلحتهم ويحملون السلطات مسؤولية الغبن والاهمال القطيعين اللذين تتعرض لهما قريتهم بسبب هذه السياسة العقيمة .

غونين يطلب اجتماع لجنة الهستدروت التنفيذية

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — وجه عضو اللجنة التنفيذية فى النقابة العامة للهستدروت الرفيق بنيامين غونين برقية الى السكرتير العام يروحام ميشل بتاريخ ١٤\١٢\٧٥ يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث الخطوات التي تنوي الحكومة اتخاذها ، ومنها رفع الاسعار وزيادة الضرائب واستفحال البطالة ، وذلك لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتنظيم نضال العمال .

لو تشقلبت الاسماء — بقية

لا ترن . ومن لا يصدق فليردد كلمة : (مستعمرة) بصوت عال وليسمع الرنين بنفسه !!

مثل هذه الحكايا تصلح موضوعا لبرنامج كوميدى ، بطولة عبد المنعم مدبولى أو يوسى بناى وفرقة « هفششيم » !!

ولكن كيف يضع فركر ، الكاتب المبامى صاحب أخوة الشعوب ، الفرضيات ويصل الى النتائج ؟ لنر :

« الجليل قليل السكان . نسبة السكان اليهود بانخفاض . والزيادة هى فى الاساس فى الوسط العربى ... فى سنة ١٩٧٤ بلغت نسبة الولادة بين اليهود فى منطقة الشمال ٢٥ فى الالف ، وبين « غير اليهود » عامة ٣٤،٩ ، وفى القرى العربية ٤٥،٢ ولادة ! » ولان « وعر الجليل وصخوره لا يمكنها ان تفتت السكان العرب ، وبالاضافة الى ضرورة زيادة السكان اليهود فى المنطقة لاسباب أمنية وصهيونية » فقد وجب « تطوير » الجليل وتهجير اليهود من « الشتات » وتوطينهم فى الجليل .

ألا ترون كيف يكون الحديث الصريح عن « التطوير » وليس التهويد ؟

اما فى الضفة المحتلة فتجرى عملية مقلوبة . فـ « الاستيطان » بدل « الغزو الكولونيالى » قد عاد ولبس ثوبه الاصلى بعد « حوادث الشغب » فى جبل النار — أى خروج الجماهير فى نابلس للتظاهر تحت وابل رصاص جنود الاحتلال . و « المستوطنون » الذين غزوا سبسطية ، وبعد أن شربوا ، أمام عدسة التلفزيون فى صحة « عودتهم الى أرض الشومرون » — انتقلوا ، فى مسيرة احتفالية ، مع كتب التوراة ، للاقامة فى معسكر لجيش الاحتلال . وفى هذا رمز عميق ، فمصيرهم على الارض المحتلة يرتبط عضويا مع مصير الاحتلال .

(*) فى البداية أطلق على القرى اليهودية اسم موشابه وهى تعنى مستعمرة .

عالم اليوم — بقية

كوتونو . وتبلغ مساحة بنين ١١٦ ألف كم مربع . وتعتمد زراعتها على انتاج القطن والذرة والفستق والتمر والجوز . وقد وجد فيها الذهب والحديد وثروات طبيعية اخرى ، الا انها بكميات قليلة . هذا وتعمل الحكومة الثورية على تطوير الصناعة والزراعة اللتين ابقاهما الحكم الاستعمارى الفرنسى بدائيتين ومتخلفتين. وتقيم بنين علاقات صداقة وطيدة مع بلدان المعسكر الاشتراكى .

تهنئة الى توفيق زياد والجبهة الديموقراطية فى الناصرة

الى رفاقنا بالناصرة ، تحية اخوية حارة لمناسبة الانتصار الباهر الذي حققته الجبهة الديموقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة .

وتحياتنا الحارة الى الرفيق النائب توفيق زياد لمناسبة انتخابه رئيسا للبلدية .

انتصاركم يقوي نضالنا المشترك للسلام ولمستقبل فضل لابناء الشعبين فى هذه البلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
فرع تل ابيب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
— منطقة الناصرة —

يدعو جماهير الشباب

لحضور المحاضرة حول **الصهيونية** التى ستتقدم فى أيام :

السبت ٢٠—١٢—١٩٧٥

المشهد الساعة ٦ مساء **سامى غطاس**
يافة الناصرة الساعة ٦ مساء **اسعد بدر**

الاحد ٢١—١٢—١٩٧٥

عين ماهل — الساعة ٦،٣٠ مساء — **سامى غطاس**

السبت ٢٧—١٢—١٩٧٥

المغار الساعة ٥ مساء **نظير مجلى**



٧٠ ألفا غادروا اسرائيل فى السنوات الاربع الماضية

كشف مستشار وزير المالية ، دبرت ، النقاب عن ان أكثر من ٧٠ ألفا من المواطنين اليهود هاجروا من اسرائيل فى السنوات الاربع الماضية . ففى عام ١٩٧٢ هاجر من اسرائيل ١٢ ألف مواطن ، وفى عام ١٩٧٣ ١٥ ألف مواطن ، وفى ١٩٧٤ ٢٤ ألف مواطن وفى العام الجارى ، ١٩٧٥ ، ١٩ ألف مواطن . ومن المتوقع ان يهاجر من البلاد ، رسميا ، فى العام القادم ١٦ ألف اسرائيلى . اما الهجرة المتوقعة (والتوقع فيه مغالاة فى التفاؤل) الى اسرائيل فى العام القادم فلن تزيد عن ٢٤ ألف مواطن ، أى ان الهجرة الصافية ستبلغ ٨ آلاف مواطن .

كان عيد السجناء .. زيارة

القدس — لمراسلنا — لم يكن عيد الاضحى يعنى لالوف السجناء من ابناء المناطق العربية المحتلة الا زيارة يرون فيها اعزاءهم . وبالنسبة لهؤلاء كان يوم انتظار فى صفوف طويلة حتى يحين دورهم فى الزيارة . ومرة اخرى تنكأ جروح قديمة وتبرز بشاعة وجه الاحتلال . ويغتنم بعض المحامين فرصة العيد لمقابلة موكليهم . هكذا فعلت المحامية فيليتسيا لانغر ، فقابلت اربعة شبان فى سجن غزة ، هم : فياض سلمان نقماوى وسهيل سعده عمرو (وهو طالب فى جامعة مدريد متهم بالانتماء الى منظمات غير مشروعة) وزاهر افغانى ومحمد افغانى . والاخيران من مخيم اللاجئين « البريج » (على طريق العريش) ومتهمان بالقيام باعمال مقاومة الاحتلال . وقد سبق ونسفت سلطات الاحتلال بيت عائلة محمد افغانى مع انه لم يعثر فيه على اسلحة او مواد محظورة . وبذلك غدا سكانه الاحد عشر بدون سقف . ولم يتح لهم اكثر من نصف ساعة لاخراج ما يستطيعون اخراجه من الاثاث من البيت قبل هدمه . وقد تقدمت المحامية بطلب الى حاكم غزة العسكرى للسماح للعائلة ببناء بيت ما على انقاض البيت المهدوم .

زلزال الناصرة — بقية

بحرية تامة وبمساواة تامة .

* * *

ان بعض الصحف تسمي ما حدث فى الناصرة ، وبحق ، بأنه « زلزال الناصرة » ، على وزن « زلزال اكتوبر » . فى اكتوبر سقطت الغطرسة تجاه العرب عموما ، وفى الناصرة سقطت الغطرسة تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل .

وكما لم يستخلصوا العبرة الحقيقية — تغيير السياسة — من زلزال أكتوبر ، فانهم يحاولون ان لا يستخلصوا العبرة الحقيقية — تغيير السياسة — من زلزال الناصرة .

ولكن الناصرة سوف يزلزل زلزالها يوميا ، وسوف تنضم الى الناصرة اخوات لها .. اننا ننتظر بفارغ الصبر زلزال كفر كنا وزلزال كفر ياسيف وزلزال ام الفحم وزلزال الطيبة وغيرها من قرانا الحبيبة . ان كل الظروف مواتية لاجبار السلطة على اجراء تغيير جذرى فى سياستها تجاهنا ، ولكن هذا يحتم ان نكسب المعركة فى الوسط العربى كله ، وان نكسب المعركة فى صراعنا مع السلطة ، فبذلك نلتقى مع القوى الدمقراطية والتقدمية والليبرالية اليهودية التى تقاوم من اجل مصلحتها سياسة الحكومة التى تشكل عقبة فى وجه العلاقات اليهودية — العربية السليمة .

من هنا ، قولى فى البداية ان اليوم أمر أيضا ، وان علينا أن نتدبره ، استعدادا للمعارك المقبلة ■ .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ توفيق أبو صالح وجميع آل ابو صالح فى مجدل شمس السورية بفقدانكم ابنكم المأسوف على شبابه :

عاطف أبو صالح

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

المحامية فيليتسيا لانغر

● الرفيق احمد حمدى واخوانه وعموم آل حمدي فى شفاعمرو بوفاة عميدهم

على حسين حمدى

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة





الرياضة

الناصرة تواصل انتصاراتها .. بانتصار كروي فى هرتسليا : (٣ — صفر) !

هرتسليا — من « نصراوي » — اسبوعان من الانتصارات المتلاحقة مرا على مدينة الناصرة واهليها منذ انتصارهم باسترداد بلديتهم وتسليمها الى أيدي نظيفة .. بالاضافة للفائدة التي ستعود على الشباب الرياضي فى الناصرة اثر هذا الانتصار فقدأبى فريق شباب الناصرة لكرة القدم الا ان يدعم هذا النصر بنصر كروي حققه على ملعب هرتسليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين تغلب على فريق هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وارتقى بذلك الى المرتبة التاسعة فى قائمة الدوري .

فقد جرت المباراة يوم الثلاثاء بدلا من السبت بامر من وزير المعارف هرون يدلين وبناء على طلب عائلة اللاعب الفقيد من فريق مكابي رحوبوت ، مردخاي كيند ، الذي لقي مصرعه ، يوم السبت ٦—١٢ ، على ملعب كرة القدم متأثرا بجراحه من ضربة سكين تلقاها من احد الزعران المهووسين .

المباراة

بدأت المباراة قوية من كلا الفريقين حيث ان كلا الفريقين فى وضع حرج ونتيجة المباراة حساسة بالنسبة لهما . ولكن فريق الناصرة قلب هذا التوازن منذ اللحظات الاولى لصالحه فبدا مسيطرا على الملعب ، الا ان هطول الامطار الغزيرة وسوء حالة ارض الملعب حالا دون تسجيل اهداف .

وفى الشوط الثاني نزل الفريقان يحدوهما الامل بالتغلب على الطقس وحالة الملعب بتسجيل الاهداف .. ولكن الذي حقق هذا الامل كان لاعبو الناصرة لانهم كانوا يقظين ومتركزين .. يلاحقون الكرة ويوزعونها بتنسيق رائع بين اقدامهم . فكان افتتاح الشوط الثاني بضربة مركزة من اللاعب الممتاز عدنان المدني — فى خط الوسط — الى اللاعب اسامة خوري .. الذي ارسلها مركزة ، بدوره ، الى عصام زعبي .. الذي ابدع فى هذه المباراة .. مسجلا الهدف الاول لصالح فريقه بضربة رأسية رائعة .

وبعد مرور عشر دقائق فقط .. رفع اسامة خوري الكرة مرة اخرى مركزة وقوية .. وهذه المرة الى اللاعب الفذ مجيد سلباق الذى لم يصري . يتردد فى اركانها الى شباك هرتسليا محرزا الهدف الثاني . واما الهدف الثالث فقد كان بضربة صائبة ارسلها عصام زعبي ايضا الى مرمى المضيفين لينهي نتيجة المباراة (٣ — صفر) لصالح فريقه .

وهكذا .. بذل لاعبو الناصرة جهدا فى هذه المباراة يستحقون عليه كل تقدير واحترام . ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نطلب من لاعبي « شباب الناصرة » ان يواصلوا انتصاراتهم ليرتفعوا اكثر فى قائمة الدوري .. خاصة وان مدينتهم تعيش فى هذه الايام مرحلة انتصارات ... ابدية .

وفى الاسبوع القادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق قريات شمونة على ملعب الناصرة .. ان هذا الفريق .. كان حتى قبل دورة المباريات الاخيرة يقبع فى قاع الدوري .. ولكنه اظهر مقدرة مفاجئة فى هذه الدورة بفوزه على هبوعيل تل حنان (٥ — صفر) ... لذا نامل ان يحذر شباب الناصرة ويعودوا بحذرهم على مؤيديهم بفوز جديد ..

هذا وكان شباب الناصرة قد لعبوا بالتركيب التالي : حارس المرمى : سعيد قزموز ، خط الدفاع : محمود ستيوي وسهيل بلال وطوني ابو سنة ومحمود عزام ، خط الوسط : مجيد سلباق وعدنان المدني ورياض سليمان ، خط الهجوم : عصام زعبي واسامة خوري وكايد ابو حمد .

قائمة دوري الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي الخضيرة	١٤
٢ — بيتار نتانيا	١٢
٣ — هبوعيل رمات غان	١١
٤ — نحليئيل	١١
٥ — هبوعيل عكا	١١
٦ — هبوعيل صفد	٨
٧ — محني يهودا	٨
٨ — هبوعيل نتانيا	٨
٩ — شباب الناصرة	٧
١٠— طيرة الكرمل	٧
١١— هبوعيل طبريا	٧
١٢— هبوعيل نهاريا	٦
١٣— مكابي هرتسليا	٦
١٤— هبوعيل تل حنان	٤
١٥— قريات شمونة	٢
١٦— قريات آتا	١
١٧— هبوعيل هرتسليا	١

نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى

شباب الناصرة — هبوعيل هرتسليا (٣ — صفر)
هبوعيل عكا — هبوعيل نهاريا (٢—١)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل نتانيا (٤ — ١)
مكابي الخضيرة — هبوعيل محني يهودا (١ — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا (١—١)
هبوعيل صفد — هبوعيل قريات آتا (٢ — صفر)
بيتار نتانيا — مكابي هرتسليا (٢ — صفر)
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل تل حنان (٥ — صفر)

الزمالك المصرى يهزم بطل الدورى الانجليزى

فى مباراة لكرة القدم جرت فى القاهرة بين بطل الدورى الانجليزى « ديربى كاونترى » وحامل كأس مصر « الزمالك » .. وأمام جمهور يربو على ١٢ ألف متفرج فاز فريق الزمالك القاهرى على الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه لصالح بلده اللاعب المصرى المعروف طه بصرى .

من قرارات الدورة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليطلق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في الضفة الغربية وقطاع غزة

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأييدها الحازم للنضال ضد استمرار اعتقال المعتقلين السياسيين اداريا وتطالب باطلاق سراحهم حالا .

في شهري نيسان وايار ١٩٧٤ ، اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة مئات الشخصيات وقادة نقابيين ومعلمين وأطباء ومهندسين وغيرهم .. اعتقالا اداريا .

المعتقلون شيوعيون وديمقراطيون ووطنيون آخرون من نشيطي « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، وكانت تهمتهم : مواقفهم السياسية المناهضة للاحتلال ونضالهم من أجل احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وكفاحهم من أجل السلام العادل والثابت القائم على احترام حقوق كل شعوب ودول المنطقة .

لقد تحمل الكثيرون من المعتقلين الاداريين التعذيب القاسي والوحشي لاجبارهم على الاعتراف بما لم يفعلوه . وحينما فشلت سلطات الاحتلال ولم تقدر على تقديم المعتقلين السياسيين الاداريين للمحكمة طردت كثيرين منهم الى لبنان والاردن وجددت أوامر اعتقال الاخرين اداريا دون تقديمهم للمحاكمة أو توجيه أية تهمة لهم . وخلال هذه الفترة أطلق سراح عدد منهم دون أية تهمة . ولكن عشرات منهم لا يزالون يقبعون في سجون نابلس والجليل ورام الله وغزة .

ان استمرار اعتقال اناس أبرياء .. اعتقالا اداريا لا يضر فقط بحقوق الانسان بل ينسف قضية السلام ايضا .

ان المعتقلين الاداريين السياسيين يطالبون باطلاق سراحهم ، وقد أضربوا عن الطعام خلال فترة اعتقالهم أكثر من مرة ، كانت آخرها في شهر نيسان الماضي ، واستمر أكثر من ثلاثة اسابيع . ان الراي العام الديمقراطي وأنصار السلام في اسرائيل يطالبون باطلاق سراح الوطنيين وأنصار السلام من أبناء الشعب العربي الفلسطيني. لقد استنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشتى الطرق الاعتقالات السياسية الادارية .

ان الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وترغب في تخليد الاحتلال وتعمل على تنفيذ سياسة الاضطهاد ضد كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يعربون عن ارادة شعبهم في الحرية والسلام العادل ، ان هذه الحكومة تواصل اعتقال الشخصيات الفلسطينية أنصار السلام وترفض اطلاق سراحهم وتمدد أوامر اعتقالهم كل نصف سنة .

في كانون الثاني القادم تنتهي فترة أوامر الاعتقال الاخيرة .

ان اللجنة المركزية تطالب الحكومة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاداريين من المناطق المحتلة فورا .

وتناشد اللجنة المركزية كافة انصار السلام في اسرائيل بالمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا .

من أجل احترام حقوق الانسان ومن أجل السلام .

ليطلق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في المناطق المحتلة.

مظاهرة تحدي أمام الكنيست تفضح سياسة التدريز

المتظاهرون من الجنود الدروز المسرحين يطالبون بالمساواة التامة ويرفضون الوساطات * ويعلنون أن مطالبهم معروفة تماما والنقص ليس في البحث وانما في التنفيذ * اخفاق عملاء السلطة في افشال المظاهرة أو حرفها عن الطريق النضالي .

القدس — لمراسلنا — تظاهر يوم الاثنين (١٥—١٢) أكثر من مئة جندي درزي مسرح معظمهم من قرية البقيعة والباقون من ١١ قرية درزية منها الرامة وبيت جن والمغار وكسر سميع وساجور ويانوح وكسرى وعسفيا وغيرها ، وذلك احتجاجا على الغبن الفادح الذي يحيق بهم من جراء سياسة الحكومة . وهذا ما أبرزه المتظاهرون في الشعارات التي حملوها وفي الاناشيد والهتافات التي اطلقوها خلال وقت المظاهرة ومنها سلب اراضينا وتجنيدنا لن يستمرا معا ! نريد المساواة ولا اقل من المساواة ! شبعنا وعودا ، نريد تنفيذا ! لا للوساطات !

ومع أن التلفزيون الاسرائيلي اظهر الجنود وكأنهم يرقصون ويغنون الا انهم في الواقع كانوا يهتفون (محورية)

ما نطيع اللي يجبنا بالعناد

وما تعودنا على بوس الايادي

جليلنا مالك مثيل

وترابك اغلى من الذهب

وما نرضى بالعيش الذليل

لو صرنا لجهنم حطب

ولقيت المظاهرة اهتماما كبيرا واثارت صدى واسعا ، وانضم اليها عشرات الشبان اليهود ، بعضهم في ثياب الجندية ، واشتركوا معهم في الهتاف ساعة كاملة .

ووزع المتظاهرون منشورا ضمنوه مطالبهم المفصلة واهمها :

* ايجاد المساكن للجنود وعائلاتهم.
* الكف عن مصادرة أرضهم وارجاع ما صودر منها .
* المساواة في كافة المجالات ، وخصوصا في الهيئات الحكومية .
* توسيع مسطح البناء وتصنيع القرى .
* فتح الشارع الشرقي في البقيعة دون تلغيم .
* اعلان البقيعة منطقة تطوير«أ»
* بناء مدرسة وتجهيزها ، وانشاء حديقة .
* الكف عن ملاحقة الجنود بسبب آرائهم السياسية ، والغاء جميع أنواع الاقامات الجبرية وتقييد الحريات .
* توفير التعليم المهني وفسح المجال أمام الشباب للتعليم العالي .
* الغاء التجنيد .

واستقبل رئيس الكنيست وفدا عن المتظاهرين ، واستمع الى مطالبهم ووعدهم بأن تستدعى لجنة العمل في الكنيست وفدا من مجلس البقيعة المحلي ومن لجنة الجنود المسرحين ، الى جلستها القادمة ، وتبحث الامر بحضورهم .

وأكد وفد المتظاهرين أن الذي ينقصهم ليس البحث ولا اللجسان ، فالامور مبحوثة ومعروفة جيدا . انما النقص هو في التنفيذ .

وقابل الوفد كتلا برلمانية مختلفة منها كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان النائب توفيق طوبي قد قدم، باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئاسة الكنيست في ١١—١٢—٧٥ طالبا ادراج قضايا الجنود المسرحين في البقيعة على جدول ابحاث الكنيست بشكل مستعجل . ولكن رئاسة الكنيست رفضت الطلب .

وتكلم الرفيقان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون في المتظاهرين ومع وفدهم داخل الكنيست ، واعربا عن تأييد الكتلة الشيوعية ، دون تحفظ ، لكل مطالب الجنود المسرحين لانها عادلة .

كذلك أيد المتظاهرين نواب آخرون منهم ماير بعيل وشولاميت ألوني .

أما أمنون لين المعروف بعدائه وبغضه العرب فادعى أنه لم يسمع من قبل بهذه المطالب وانه يؤيدها ! فقاطعه العديدون وقالوا له انه سمع بها ومن نفس الاشخاص قبل سنة عندما جاء مع « لجنة تقصي الحقائق».

وكان بعض اجراء السلطة قد استماتوا لالغاء المظاهرة أو تأجيلها أو تصغيرها على الاقل . وحين فشلوا لجأوا الى الحيلة ، فاتصلوا بالقرى المجاورة وقالوا أن المظاهرة تأجلت الى موعد لاحق ! ومن هؤلاء سلمان فلاح من كفر سميع الذي تدخل شخصيا لثني أعضاء اللجنة عن طريقهم النضالي . ولكنهم جابهوه بالرفض القاطع .وعندما قابلوا رئيس الكنيست كان سلمان المذكور موجودا فطلبوا خروجه من الغرفة لانهم يرفضون

أما كمال القاسم فادعى أنه يؤيد مطالب الجنود وان وزارة التجارة والصناعة مستعدة للتعاون في سبيل التجاوب مع مطالبهم — هكذا بشكل عام — فقاطعوه : « شبعنا وعودا ونريد تنفيذا » فانسحب بسلام .

هذا وحظي المتظاهرون بتأييد عام. واشترك في المظاهرة وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة سكرتيرها السيد عاصم الخطيب . كما انضم الى المتظاهرين وفد من الطلاب الدروز في الجامعة ، واشتركوا في الهتاف والنقاش مع الصحفيين ومع أمنون لين بالذات وأكدوا أن المظاهرة ليست الا بداية على الطريق الصحيح لنيل الحقوق .

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست منع اصدار أوامر مصادرة الاراضي العربية

القدس — لمراسل الاتحاد — أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لادراج موضوع منع اصدار أوامر مصادرة أراضي المواطنين العرب على جدول أعماله .

وجاء في الطلب أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طوليدانو صرح في مقابلة تلفزيونية ، بعد انتخابات بلدية الناصرة (يوم الجمعة الماضي) أنه اذا كان قد عمل قبل الانتخابات لتضييق نطاق مصادرة الاراضي العربية في منطقة الناصر قبعد نتائج الانتخابات لن يعمل شيئا كهذا. ويتضح من هذا الكلام أن عدم نشر أوامر المصادرة كان خطوة تكتيكية حتى انتهاء الانتخابات .

هذا ونشرت « دافار»(١٧—١٢—٧٥) لمراسلها في القدس : « خلال أيام قليلة ستنشر الاوامر الرسمية بشأن مصادرة الاراضي في الجليل ، وتعود باغلبيتها لسكان عرب في مناطق الناصرة والجليل » .

وذكر النائب توفيق طوبي في طلبه أنه من الضروري أن تتدخل الكنيست بسرعة لمنع اصدار أوامر المصادرة هذه التي تضر بالمواطنين العرب .

كسب هام للقائمة الشيوعية في انتخابات الممرضات هبوط للمعراخ ومقاطعة احتجاجية واسعة

حيفا — لمحرر « الاتحاد »النقابي — أسفرت الانتخابات العامة لنقابة الممرضين والممرضات القطرية ، التي جرت في ١٦ الجاري ، عن كسب هام لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .وكشفت عن تقلص كبير في ثقة الممرضات والممرضين بقوائم السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى .

فقد فازت القائمة الشيوعية ، التي اشتركت لاول مرة في هذه الانتخابات ، ب ٩٣ صوتا ، أو ما يعادل ١٫٣ بالمئة من مجموع الاصوات . ونجحت في ايصال مندوبين ثلاث عنها الى مجلس النقابة القطري .

اما « المعراخ » فخسر ما يعادل ٣٫٥ بالمئة من مجموع الاصوات بالمقارنة مع ما حصل عليه في الانتخابات السابقة . فهبطت نسبته من ٧٠ بالمئة الى ٦٦٫٥ بالمئة .

من الواضح ان هذا الهبوط يعكس نقمة جمهور المرضين والممرضات على سياسة « المعراخ » الاقتصادية والاجتماعية ، سياسة الغلاء وافقار المستخدمين وتجميد أجورهم الاسمية وتخفيض مستوى حياتهم . وبرزت هذه النقمة في رفض كثيرين من أعضاء حزب « العمل » الذي يشكل مع « مبام » « المعراخ » ، النزول في قائمة « المعراخ » ، بل قرروا تأسيس قائمة مستقلة مع اوساط اخرى مناوئة « للمعراخ » . وقد حصلت هذه القائمة (قائمة مستخدمي الدولة) على اكثر من ١٠ بالمئة من مجموع الاصوات .

كما تجسد فقدان الثقة بقوائم السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى في مقاطعة الانتخابات الواسعة فمن اصل ١٣ الف صاحب حق اقتراع اشترك في هذه الانتخابات ٧١٧١ منتخب فقط ، اي ٥٨ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع .وهكذا فاكثر من ٤٢ بالمئة قاطعوا الانتخابات . ولاشك في ان هذه كانت مقاطعة سياسية وتعبيرا عن نقمة جمهور الممرضات والمرضين الواسع على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في جو تميز بانتشار نزاعات العمل واتساعها بين المرضين والممرضات من جهة والحكومة من جهة اخرى .

اجتماع طارىء تعقده سكرتيرية لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي

اجتمعت أمس الاول ، سكرتيرية لجنة المتابعة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي في حيفا ، وقررت عقد مؤتمر صحفي لتأكيد أهمية الارض بالنسبة للقرى العربية ، بعد أن صادرت الحكومة مساحات واسعة منها ، وللمطالبة الحكومة بالكف عن اجراءات المصادرة.

ومن الجدير بالذكر أن لجنة المتابعة كانت قد توجهت بطلب الى رئاسة الكنيست لاستقبال وفد عنها لعرض وجهة نظر اللجنة حول الاضرار التي تلحق بالسكان العرب من جراء هذه المصادرات التي لا تمت الى التطوير بصلة .

وقررت السكرتيرية أن يكون الوفد الى الكنيست مؤلف من الشيخ فرهود فرهود ، عبد الرحيم يحيى — رئيس مجلس محلي الطيبة ، محمد داود — رئيس مجلس محلي ام الفحم ، مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعاري ، يونس نصار — رئيس مجلس محلي طرعان ، نسيب خير — رئيس مجلس محلي البقيعة ، صليبا خميس والمحامي حبيب ابو حلو .

وفد الشبيبة يعود الى البلاد من المانيا الديمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد الى البلاد مؤخرا ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من زيارة قام بها الى جمهورية المانيا الديمقراطية وزار خلالها برلين ودرزدن وبوتسدام .

ولدى عودة الوفد جرى تفتيش استفزازي لاعضاء الوفد في مطار اللد .

كلمة الاتحاد — بقية

الامن ، في هذا الوقت بالذات ، وعلى الرغم من المقاومة الامريكية ، اتخذ قرارا ببحث أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين في ١٢ كانون الثاني لعام ١٩٧٦ باشتراك منظمة تحرير فلسطين ، باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

طبعا اعتاد حكام اسرائيل الاستهتار بقرارات الامم المتحدة .. ووجدوا سندا لهم في المثل الامريكي الذي استخدم حق النقض (الفيتو) ليمنع اتخاذ قرار يدينهم بسبب غاراتهم البربرية على مخيمات اللاجئين في لبنان ..

ولكن منظمة الامم المتحدة اصبحت — على الرغم من كل ما يقال عنها — تجسيما فكريا دوليا يعرب عن الراي العام العالمي — ويمثل المستقبل .. وقراراتها لا بد وان تتحول الى وقائع ، ولذلك لا بد لمن يهمه مستقبل الشعب في اسرائيل ان ياخذها بعين الاعتبار بل ان يقبلها ويسير على طريقها ... فعلى هذا الطريق ستصل الشعوب في منطقتنا الى السلام . ومن هنا كان من الحق ان نطلق على دورة الامم المتحدة دورة سلام الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الدورة — بقية

عمال البناء .

* النضال لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة .
* الكفاح لاخلاء سبيل لويس كورفلان وجميع السجناء السياسيين في تشيلي .
* الكفاح من اجل وقف تعذيب السجناء السياسيين في أورغواي واطلاق سراحهم .
* القضية القبرصية .

وفي مستهل الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية، الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية لبلوغه الستين من العمر ، وتمنى له الصحة الجيدة والسعادة وعمرا مديدا في العمل المبارك والمثمر في سبيل أهداف الحزب السامية ، ومن اجل مصالح الشعب العامل والسلام والشيوعية .

وهنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق توفيق زياد عضو اللجنة المركزية لانتخابه رئيسا لبلدية الناصرة ، وتمنى له ولفرع الحزب في الناصرة ولجبهة الناصرة الدمقراطية التوفيق في القيام بواجبهم الهام الكبير المسؤولية .

واقرت اللجنة المركزية في بدء الجلسة ، وطبقا للدستور ، أن يصبح الرفيق نمر مرقس العضو المرشح للجنة المركزية عضوا كاملا في اللجنة المركزية .

حول عقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقررت اللجنة المركزية ان يعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥—١٨ من كانون الاول ١٩٧٦ في تل ابيب — يافا .

ويجد القارىء قراري : الوضع السياسي .. وانتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في انتخابات بلدية الناصرة على الصفحة الثانية .. قرار النضال واطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة على الصفحة السادسة .. وستنشر «الاتحاد» سائر القرارات في العدد القادم .

الجزائر — بقية

الجزائرية أول أمس عن العمليات الحربية التي جرت في جنوب الصحراء الغربية بين القوات المسلحة الموريتانية وقوات جبهة « بوليساريو » التي تناضل في سبيل دولة مستقلة في الصحراء الغربية .

ومن المعروف ان مشكلة الصحراء الغربية بحثت في الامم المتحدة التي أكدت بقراراتها حق سكان هذه البلاد في تقرير المصير وفقا للبيان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها .

مؤتمر — بقية

الى نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية في كوبا .

ومن بين وفود الدول العربية التي تشترك في المؤتمر وفد المنظمة السياسية الموحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للمنظمة ، ووفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان برئاسة السيد عبد العزيز عضو اللجنة التنفيذية للجبهة ، ووفد حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية برئاسة السيد عبد الله الاحمر نائب الامين العام للحزب ووفد عن جبهة التحرير الوطني للجزائر برئاسة وزير الدولة ووزير المواصلات في جمهورية الجزائر .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر برئاسة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيق ابرهام ملامد عضو اللجنة المركزية ، قد وصل الى هفانا يوم الاثنين الماضي .

وكان في استقبال هذه الوفود الرفيق فيدل كاسترو وزعماء الحزب الشيوعي الكوبي الاخرون .

هذا وقدم تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي الى المؤتمر السكرتير الاول للجنة المركزية ورئيس الوزراء فيدل كاسترو .

مجلس الناصرة — بقية

كنتربرى وغبطة البطريرك المسكوني في اسطنبول والى سكرتير عام اتحاد الكنائس المسيحية .

وفود المهنئين

هذا ولا تزال الوفود تتقاطر الى الناصرة لتهنىء الجبهة بانتصار شعب الناصرة التاريخي ، كما لا تزال تصل اليها عشرات البرقيات والرسائل بهذه المناسبة .

فشل المظاهرة العنصرية

هذا وفشلت المظاهرة العنصرية التي دعت اليها بعض العناصر الرجعية في الناصرة العليا .. فلم يلب الدعوة اليها اكثر من خمسين شخصا . بل ان وفدا من عمال وسكان الناصرة العليا قام بزيارة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في منزله ليقدم التهاني . واستنكر الوفد حملة التحريض التي تقوم بها بعض العناصر في محاولة لتاجيج التناحر بين العرب واليهود .

الجنرال غور — بقية

اللبنانية ، بعد أن كشفت مؤامرة الكتائب امام الراي العام اللبناني ومنيت هذه المؤامرة على عروبة لبنان ووحدته بالفشل .

رشيد كرامي يدين التهديد الاسرائيلي

وقبل ذلك ادان رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الحملة الاستفزازية التي شنتها في الايام الاخيرة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بحثا عن مبررات جديدة للتدخل في شؤون لبنان الداخلية . واخترعت وضع سكان الحي اليهودي في وادي ابو جميل في بيروت حجة لذلك .

وحسب مزاعم اسرائيل يتعرض سكان الحي للغارات ويعانون من الجوع . وحذر رشيد كرامي من ان اسرائيل تدبر عدوانا جديدا على لبنان . واعلن أن تصريحات حكام اسرائيل لا تقوم على أي اساس.

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

شكر على تعاز

بشعور الامتنان والاحترام تتقدم ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش وابناؤها وآل كردوش وورور وانسباؤهم واقرباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بالمصاب الاليم بفقد عزيزهم الغالي ابن الناصرة الطيب الذكر :

الدكتور انيس بشارة كردوش

ان كان ذلك بالسير في الجنازة وارسال اكاليل الزهور والبرقيات أو بالحضور شخصيا لبيت الفقيد لتقديم التعازي وخاصة الذين تجشموا مشاق السفر من داخل اسرائيل ومن المناطق المحتلة راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

كريمه يوسف ابو رحمون

وذلك يوم غد السبت ٢٠\١٢\٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .